

الكنيست تقر قانونا جبهويا لرسم البطالة

● بموجب القانون لا تدفع رسوم بطالة اقل من الحد الأدنى للاجر * ٧٥٠٠ عاقل عن العمل يتقاضون رسوما اقل من الحد الأدنى *
● القدس - مراسلة البرلماني - اقرت الكنيست بالقراءة الثانية والثالثة، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، قانونا جبهويا يقضي بعدم دفع رسوم بطالة اقل من الحد الأدنى للاجر.
وقد بادرت اللجنة الجبهوية في غورانسكي لسن القانون، وقالت ان العاملين الذين يتقاضون رواتب اقل من الحد الأدنى للاجر يحصل التمييز ضدهم مرتين عندما يفصلون من العمل، ويتقاضون رسوم بطالة.
وبحسب معطيات التأمين فهناك ٧٥٠٠ عاقل عن العمل يتقاضون رسوم بطالة اقل من الحد الأدنى، ويخسرون سنويا ٤٠ مليون شيكل. وأكدت غورانسكي في عرضها للقانون ان القانون الجديد سيضطر على اصحاب العمل ويلزمهم بدفع الحد الأدنى من الاجر.

واخيرا.. بعد الاعتراف

● تعيين لجنة رسمية لادارة شؤون قرية ضميذة
● شفاعمو - مكتب والاتحاد - اصدرت وزارة الداخلية قرارا بتعيين لجنة محلية لادارة قرية ضميذة، التي تم الاعتراف بها رسميا في مطلع العام الجاري، وعليه دعا اريك راز، رئيس مجلس مسافا الكليسي، الذي تقع القرية في اطار نفوذه الى عقد اجتماع امس تم فيه انتخاب السيد محمد ابو ضمر رئيسا للجنة.
وبهذا تباشر لجنة ضميذة عملها تنفيذ قرار الاعتراف بالقرية.

عمال مفاعل ديمونا المصابون

بالسرطان يطالبون بتعويضات

● حيفا - مكتب والاتحاد - علم، امس الاربعاء، من مصدر قضائي ان ثمانية من العاملين في مفاعل ديمونا النووي مصابون بالسرطان طالوا الدولة بأربعة ملايين دولار على سبيل التعويضات.
كما انضمت عائلات سبعة من العاملين السابقين الذين توفوا بالسرطان، ايضا، الى القنطين الثمانية الذين رفعوا دعوى امام محكمة الضلع في القدس لارغام الدولة على دفع تعويضات لهم.
وتؤكد الدعوى ان امصاتهم بالسرطان ناجمة عن الاشعاعات التي تعرضوا لها خلال عملهم في مفاعل ديمونا.
وقد جعل القنطين الثمانية لاجر من حشر شعرات في مفاعل ديمونا الذي يفتت شعرات احيية الى استخفافه في اعطاء تعويضات.

مجلس البعثة المحلي

● مجلس البعثة المحلي في بلدة بيت شمس، الذي اجتمع امس في مقره، ناقش في جلسته العاشرة من دورته، تقرير مدير البعثة عن عمله في الفترة من ١٩٩٤ الى ١٩٩٥. وناقش المجلس ايضا، تقرير مدير البعثة عن عمله في الفترة من ١٩٩٤ الى ١٩٩٥. وناقش المجلس ايضا، تقرير مدير البعثة عن عمله في الفترة من ١٩٩٤ الى ١٩٩٥.

استنكار عارم لمحاولة اعتداء عميل الاحتلال على مدير مكتب «الاتحاد» في شفاعمو

● الجبهة تدعو وزير الشرطة الى وضع حد لظاهرة تطوين العملاء □ بلدية شفاعمو تطالب الشرطة بعدم اطلاق سراح العميل المعتقل □ رئيس البلدية، ابراهيم غر حسين، لا يعتبر القضية سياسية «وما كانت هناك حاجة لجلسة البلدية» □ النائب محاميد يطالب بالتحقيق في الموضوع □

الجمهورية العربية وحاولت التقليل من أهمية دعم السلطات للعملاء. وقد رد عضوا البلدية الجبهويان احمد حمدي وجمال سعد عليه بان القضية ليست شخصية ولم يأت طلب عقد الجلسة لنقص في الرجولة او لطلب حماية البلدية، لكن قدما وقدروا ان هناك قضية سياسية تخص الجماهير العربية عامة وشفاعمو خاصة، ومن واجب البلدية ان لا تتعرب من مسؤوليتها وتتخذ موقفا شجاعا لمواجهة العملاء. ومن ارسلهم، وقد تسامت عشرات الجبهويين الذين حضروا الاجتماع، اذا ما قارنته ببيانات لجنة المتابعة اذا كان المقصود منها فقط ان يفرق شيئا بضرب العملاء دون ان تفلح لجنة المتابعة والسلطات المحلية والهيئات الشعبية والقيادية سندا لهم.
وفي نهاية الاجتماع رفضت الاقتراحات لعمل شعبي تضاهي ضد العملاء وتم الاكتفاء به.
● التوجه للشرطة لعدم اطلاق سراح العميل.
● اصدار بيان للالهي بعدم التعامل مع العملاء والتوقف فيه الى امكانية رد شعبي عارم في حال معارضة الاعتداء مرة اخرى على اي مواطن.
واصدرت للمؤسسات والهيئات الشعبية في شفاعمو، امس الاربعاء، منشورا حول تهديد

العملاء، لعرض البلدية الجبهوي ومدير مكتب والاتحاد في المدينة، احمد حمدي، بالقتل.
روا، في المنشور ان هؤلاء وعلماء الاحتلال الذين طعنوا شعهم من الخلف بخناجر المحتلن الرصعة اندسوا الى مدينة شفاعمو واصبح عددهم يتجاوز العشرات او المئات الانا ويعملون في ارضنا فساده.
وتابع المنشور وادتم تعلمون ان درجات اللذ التي يستطيع هؤلاء المفرة التعرض في ارضها لا تعرف الحدود، لكن وقاحتهم وسفالتهم، ايضا، لا تعرف الحدود، فما هم يخرجون اليوم من جحورهم الى الهواء الطلق ليعتدوا بالفعل على احد ابنا شفاعمو ويهددوه بالقتل، وهما بالسيارة او بالرصاص.
وشرح المنشور تفاصيل الحادث، الذي تعرض له حمدي، واختبر مطالبا الاعالي بالدفاع عن المدينة واعلمها.
● بيان الجبهة الديمقراطية
واصدرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، امس، بيانا استنكرت فيه تهديدات عملاء الاحتلال لحدي، ودعت وزير الشرطة الى العمل من اجل وضع حد لهذه الظاهرة التي تعيد نفسها. وأكدت الجبهة في بيانها على

رامون يعتبر اقامة لجنة برلمانية لفحص القضايا المالية في الهستدروت خطأ



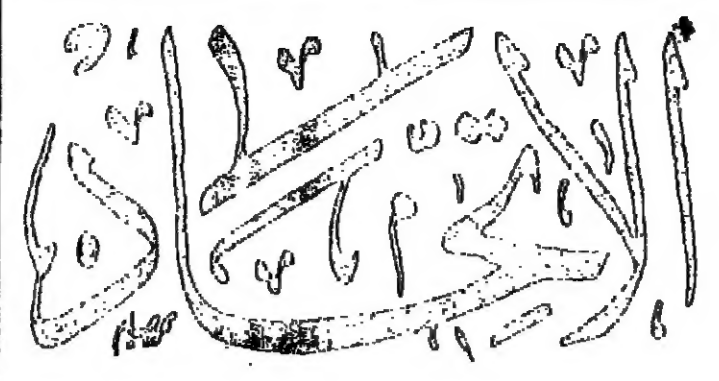
● تل ابيب - لمراسلة القابلي - اعلن رئيس الهستدروت، حاييم رامون، امس الاربعاء، ان تشكيل لجنة التحقيق البرلمانية لفحص القضايا المالية في الهستدروت، هو خطأ لانها الاطار غير المناسب لاستخلاص النتائج.
واضاف رامون انه لا توجد سلطات للجنة التحقيق من هذا النوع ليحت القضايا داخل

● حاييم رامون في اثناء اجتماع مع رؤساء لجان المال الهستدروت.
ويعد انتهاء التصويت في الكنيست، كان رامون اكد في كلمته من على منصة الكنيست ان السبب في تلبية عن التصويت كان بسبب التعجيل في عملية التصويت، في الوقت الذي كان يلقى محاضرة امام

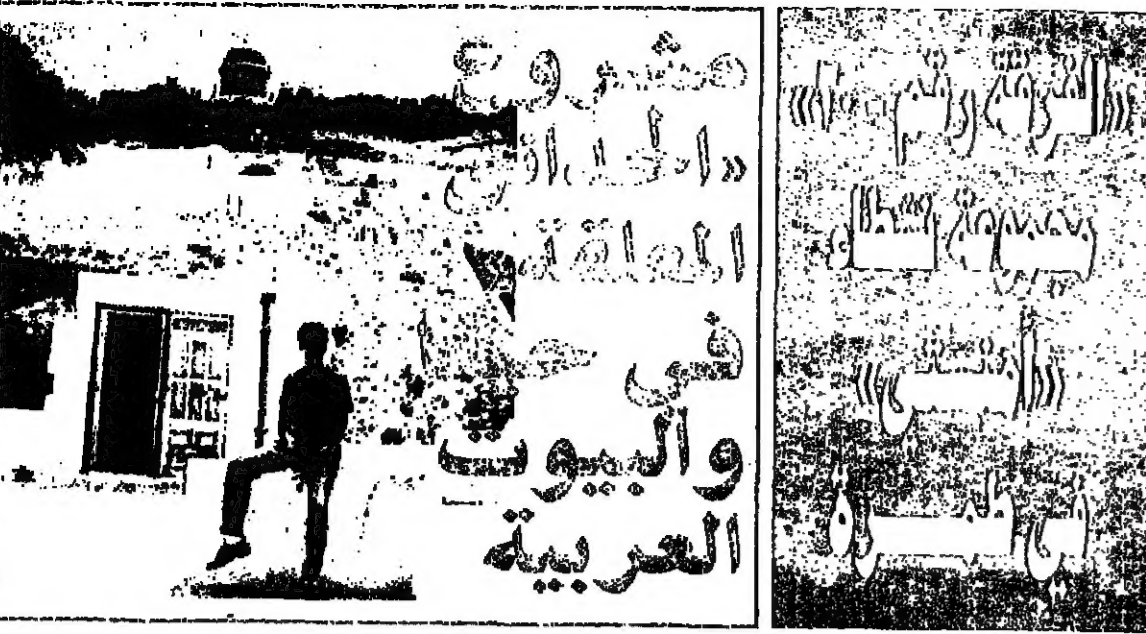
تعزيزية
تقدم بأمر التعازي الى الزميلة شيرين تيسر وجميع آل حضري برفقة الزوج والابن
علي محمود حضري
تتمنى للفقيد الرحمة وللعيلة الصبر والسلوان
لجنة عمال بلدية ام الفحم
خالد كساب بخاميد

مطلوب
يشرح: مؤجل (١٩٩٥)
العمل او لاجير الرخص (١٩٩٥)
في منطقة (١٩٩٥)
الفرانسي (١٩٩٥)
الضلع مع حسان ت (١٩٩٥)
هنا (١٩٩٥)
في (١٩٩٥)

ملحق



الجمعة ٣١ آذار ١٩٩٥

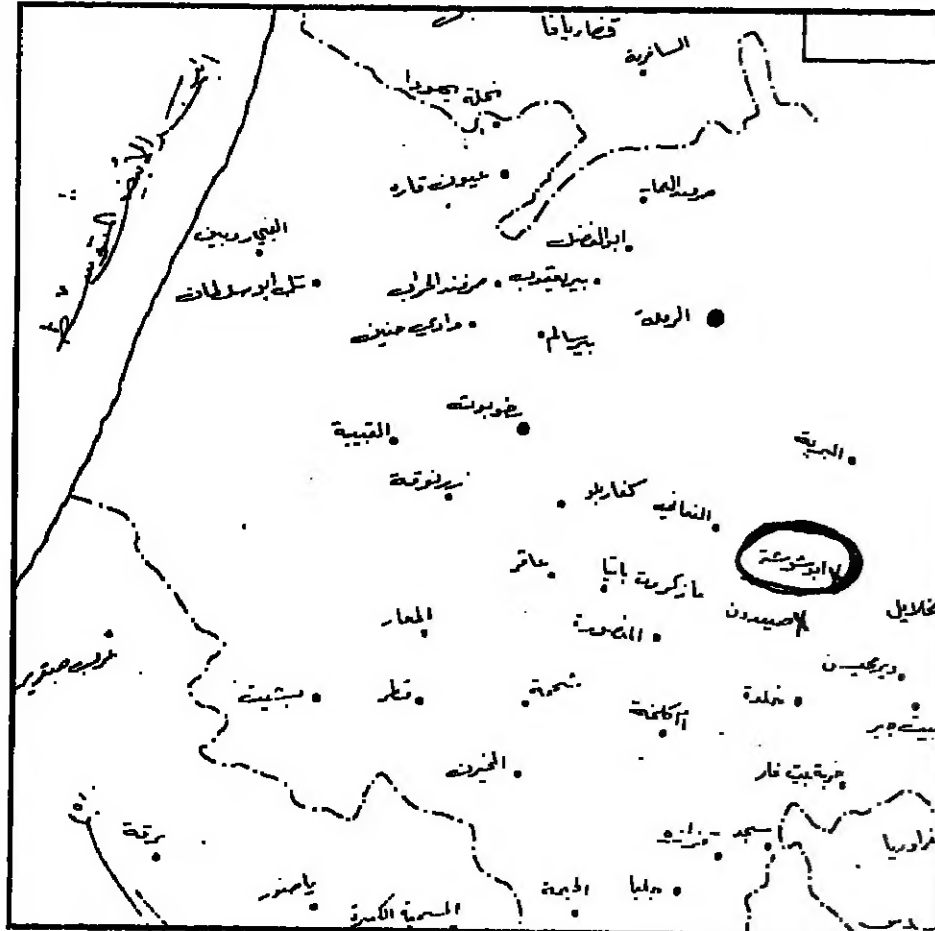


«أبو شوشة» أيضا. لم يبق إلا المصباح شامدا!



هنا من العمل

الكتاب الجديد الذي سيصدر عن «مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني» في جامعة بيرزيت يحكي:



القصة الكاملة لاحتلال قرية أبو شوشة وارتكاب المجزرة فيها

■ مع انطلاق كلمات الاذان من حنجرة مؤذن القرية، في الرابعة من فجر يوم الجمعة (١٤/٥/١٩٤٨) بدأت عملية احتلال القرية ■ المجزرة، التي ارتكبت في القرية، حصلت ٥٠ شهيدا من الجنسين تتراوح اعمارهم بين (٩) اعوام و (٧٠) عاما ■

■ اعداد: برهوم جرابسي ■

يقوم «مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني» التابع لجامعة بيرزيت بجهود مكثفة في إطار مشروع علمي وتوثيقي لجمع حقائق ما جرى في العام ١٩٤٨... هذه الحقيقة المخجلة في قلوب وأذهان من عاشوا النكبة وأذاقوا مرارتها.

مع مر السنين أصبحت هذه الذكرة في خطر النسيان. وفي مساعي مقاومة هذا الخطر، نجح المركز، حتى الآن، في إصدار ١٨ كتابا توثيقيا عن ١٨ قرية فلسطينية دُممت وشرد أهلها. وهو الآن في صدد إصدار ٤ كتب أخرى في العام الحالي. وأفضل ما يستطيع الانسان الفلسطيني أن يحفظه في بيته هو هذه الكتب التي تشكل خير وسيلة لحماية الذاكرة من النسيان ومعرفة الحقيقة.

وقد نشرنا أمس مقابلة مع الدكتور وليد مصطفى، أحد الباحثين الأساسيين حول مشروع المركز. (أرجع «الاتحاد» - الخميس ١٩٥/٣/٢٠).

وفي نهاية الأسبوع الماضي نشرت بعض وسائل الاعلام، ومنها «الاتحاد»، أبناء عن الكشف عن مجزرة أخرى من تلك التي ارتكبتها العصابات العسكرية اليهودية في العام ١٩٤٨، وهي مجزرة أبو شوشة. وتستعرض كافة الوثائق والمعلومات الأساسية والشهادات عن هذه المجزرة في كتاب خاص.

وقد عرض الدكتور صالح عبد الجواد، مدير المركز، والدكتور وليد مصطفى على الاتحاد ومحتويات الكتاب. وتقوم هنا باستعراض مقتطفات أساسية من الفصل الخامس والأخير منه وهو الذي يحكي قصة احتلال قرية أبو شوشة والمجزرة التي ارتكبت فيها.

يشمل الكتاب خمسة فصول: يتحدث الفصل الأول عن جغرافية الموقع، بكل تاريخه، والفصل الثاني عن تاريخ الموقع، والفصل الثالث عن الحياة الاقتصادية والفصل الرابع عن الحياة الاجتماعية في القرية. ونشير هنا إلى أن الكتاب يجمعه يمحيري على معلومات غنية يستحيل جمعها في صفحات جريدة.

وتجدر الملاحظة هنا إلى أن هذا الاستعراض يشمل فقرات كاملة من محتويات الكتاب المذكور. كذلك، لأن هناك نصوصا بالعامة نقلت عن ألسن شهود العيان الذين تحدثوا إلى باحثي المركز.

■ قرية أبو شوشة ■

تعتبر أبو شوشة (قضاء الرملة) من المواقع الفلسطينية الهامة عبر التاريخ. لقد بنيت القرية الأثرية التي جرت في الموقع أن عمر القرية يمتد إلى أكثر من ٦ آلاف سنة. وقد برزت وتطورت في الموقع وعلى مدى ٤ آلاف عام وتوجد، مدينة هامة، بل وفي إحدى المراحل (٣٠٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م)، دولة، وذلك بحكم موقعها الهام بين الساحل والجبل والطريق المؤدي إلى مصر.

بلغت مساحة الأراضي التابعة للعرب في القرية في العام ١٩٤٨ (٢٨٩٦) دوقا ومساحة مسطح البنا، فيها (٢٤) دوقا. ووصل عدد البيوت القائمة عليها (٢٢٠) بيتا يقطنها (٩٥٠) انسانا. هجر أهل القرية كافة من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية في الأسبوع الثالث من شهر أيار ١٩٤٨، بعد المنحة التي كسبها القنابل منها. ويقطن نصف أهل أبو شوشة وأسلافهم في الضفة الغربية، وبشكل مكثف في رام الله ومخيم

أبو شوشة.. قرية فلسطينية في قضاء الرملة يمتد عمرها إلى أكثر من ٦ آلاف سنة.. كان يقطنها ٩٥٠ انسانا في ٢٢٠ بيتا!

ومن بين هذه المخططات برزت تلك التي عرفت باسم «الخطة د». وهذه الخطة جاءت لتبين هذه السياسات الواجب تبنيها والالتزام التي تم لصياغتها والتي شكلت جوهر المخطط الصهيوني الكامل والنسيج لما ستؤول إليه الأمور.

للمخططة (د) تعتبر أول خطة استراتيجية وضعتها عصابة «الهجاناة» بغرض احتلال مناطق مخصصة للعرب على نطاق قسري واسع، والسيطرة عليها. ولقد بنيت بتفصيل في ١٩٤٨/٧/١٠، وكان من مهندسي هذه الخطة يفتال دابن، رئيس «شعبة العمليات» في «الهجاناة»، وكانت تقضي بحسم الصراع مع العرب في الداخل، ومن ثم الانطلاق مباشرة لإدارة حرب تقليدية بعد غزو الجيوش العربية المتفرقة في ١٥ أيار ٤٨. فكان المعنى الحقيقي والمبني للمخططة (د) هو طرد العرب من سكانها وتدميرها.

كانت الخطة (د) تنطوي على طرد السكان العرب وتزجيجهم. ولقد رفرت الخطة غطا رسميا ملقنا لقادة وحدات «الهجاناة»، وكان باستطاعتهم الاعتماد عليها والاستعداد بتصرفها عند كل عملية يقومون بها.

ويستطيع القول أن هذا المخطط، وكل المخططات الشبيهة، كانت مقدمة لتنفيذ «الترانسفير» جماعي بأشبه الطرق. وهذا ما تبناه قادة الصهيونية وعلى

الأمري ومخيم شغافا وبيت عنان وعين عريك وبيت زيت والعرب، والنصف الآخر في الأردن والدول العربية والأجنبية.

كانت قرية أبو شوشة تقع على السهل الجنوبي الغربي لتل الجزر المطل على السهل الفلسطيني الأوسط والمرتفع ٢٠٠ م عن سطح البحر. وأبو شوشة واحدة من ٥٨ قرية كانت تتبع لقضاء الرملة، دُممت جميعها بعد تهجير أهلها في الاعوام ١٩٤٨ - ١٩٥١. ومن أهم القرى القريبة من أبو شوشة كانت البرية والقياب وعمراس والطرون ودير محسن وصيدون وخلة وعافر والنعماني.

■ خطط التهجير واللغول والترحيل ■

تعددت في سنوات الأربعينات خطط المصالحات الصهيونية والتي هدفت لطرد المواطنين العرب من وطنهم، لفتح المجال أمام إقامة دولة أحادية القومية، من اليهود فقط. وقد ارتكبت هذه المخططات على مقولة «دولة بدون يهود» استراتيجي إقليمي لها، هي دولة ميتة.

وقد عرض الدكتور صالح عبد الجواد، مدير المركز، والدكتور وليد مصطفى على الاتحاد ومحتويات الكتاب. وتقوم هنا باستعراض مقتطفات أساسية من الفصل الخامس والأخير منه وهو الذي يحكي قصة احتلال قرية أبو شوشة والمجزرة التي ارتكبت فيها.

يشمل الكتاب خمسة فصول: يتحدث الفصل الأول عن جغرافية الموقع، بكل تاريخه، والفصل الثاني عن تاريخ الموقع، والفصل الثالث عن الحياة الاقتصادية والفصل الرابع عن الحياة الاجتماعية في القرية. ونشير هنا إلى أن الكتاب يجمعه يمحيري على معلومات غنية يستحيل جمعها في صفحات جريدة.

وتجدر الملاحظة هنا إلى أن هذا الاستعراض يشمل فقرات كاملة من محتويات الكتاب المذكور. كذلك، لأن هناك نصوصا بالعامة نقلت عن ألسن شهود العيان الذين تحدثوا إلى باحثي المركز.

■ قرية أبو شوشة ■

تعتبر أبو شوشة (قضاء الرملة) من المواقع الفلسطينية الهامة عبر التاريخ. لقد بنيت القرية الأثرية التي جرت في الموقع أن عمر القرية يمتد إلى أكثر من ٦ آلاف سنة. وقد برزت وتطورت في الموقع وعلى مدى ٤ آلاف عام وتوجد، مدينة هامة، بل وفي إحدى المراحل (٣٠٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م)، دولة، وذلك بحكم موقعها الهام بين الساحل والجبل والطريق المؤدي إلى مصر.

بلغت مساحة الأراضي التابعة للعرب في القرية في العام ١٩٤٨ (٢٨٩٦) دوقا ومساحة مسطح البنا، فيها (٢٤) دوقا. ووصل عدد البيوت القائمة عليها (٢٢٠) بيتا يقطنها (٩٥٠) انسانا. هجر أهل القرية كافة من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية في الأسبوع الثالث من شهر أيار ١٩٤٨، بعد المنحة التي كسبها القنابل منها. ويقطن نصف أهل أبو شوشة وأسلافهم في الضفة الغربية، وبشكل مكثف في رام الله ومخيم

أبو شوشة وأسلافهم في الضفة الغربية، وبشكل مكثف في رام الله ومخيم

تقرير

يسمح لها. فقد اختارت التعبير ببطء شديد فقط إلى حد معين. وربما بالغت في ذلك. لم تستدق حتى من الخطوات الصحفية التي اتبعتها الصحف التجارية، مثل الاهتمام أكثر بالشكل. ولم تقرب كما يجب من رغبات الجمهور، مع العلم أن بالإمكان تحقيق مثل هذا الاقتراب دون التنازل عن المبادئ. أو عن طابع احترام مهنة الصحافة.

أما الحزب، صاحب الجريدة، والذي كان قد عودها على تقبيل العجز باستمرار، فإنه لم يبحث عن وسيلة أخرى لدعم جريدته. لم ينجح في دفع ادارتها إلى تخفيف العجز شيئا فشيئا، وبالتالي تخفيف الدعم على مراحل. وقرر بضرورة واحدة وقف الدعم. وراح يفاوض أحد المتولين على شراء الجريدة.

لوجدت نفسها في حالة افلاس.

نحن في «الاتحاد»، بالمقابل، نزعم أننا نسير في اتجاه آخر. اتجاه البقاء والتطور.

لقد أدرك حزبا، الحزب الشيوعي الإسرائيلي، صاحب الجريدة، في مؤقده القطري الأخير عمق الأزمة التي تلم بالاحزاب الاشتراكية والشيوعية والعالية جراء الانهيار الكبير وما يتأتى من هذه الأزمة على الصحف الحزبية. ومن منطلق الثقة بالنفس، يبادى الحزب وتاريخه وصحة طريقه السياسي، أتاح لهيئة تحرير «الاتحاد» حرية العمل كجريدة مهنية بكل معنى الكلمة. تنشر مختلف الآراء، بما في ذلك آراء مختلفة مع الحزب أو تناقض سياسته وتعتقد. وتتعامل مع الأخبار بموضوعية مهنية، تقطعي القاري. كل المعلومات المتوفرة وعلى أساس الاعتبارات الصحفية وحسب. لا تقاطع شخصا أو جهة سياسية أو حزبية، بل تتعامل مع الأحداث والنشاطات وفق معايير مهنية. بالطبع، لا تدعي الكمال في أي مجال، لكننا ساترون على هذا الطريق. وصفحات الجريدة هي برهاننا.

لكن لكي أكون صادقا مع نفسي اضيف، أن هناك آراء أخرى في الحزب لدى بعض الأعضاء والقادة، يعتقدون أن الجريدة يجب أن تنشر فقط ما يتوافق مع خط الحزب وسياسته. فالصحف الأخرى، خصوصا الحزبية منها، لا تتعامل مع حزبا مثلما تتعامل نحن مع أحزابها. وهذا رأي شرعي. لكنه لا يفلل موقف الأغلبية، حسب اعتقادي المتواضع. وهيئة التحرير تواصل سياستها بانفتاح وثقة. ومهنية.

كذلك العمل الإداري في الجريدة، وهو مرتبط أيضا بسياسة هيئة التحرير وأحدهما يؤثر على الآخر. يتم بشكل مختلف عن السابق. فالاعلانات تتزايد وكذلك الاشتراكات. وهناك برامج عديدة لزيادة أكثر. وقد وصلنا إلى وضع، لأول مرة منذ خمسين سنة، لا نحصل «الاتحاد» على أي دعم مالي من أي طرف كان. ودخلها الوحيد هو من الاعلانات والاشتراكات والمبيعات اليومية.

أن هذا الوضع لم يتحقق بسهولة. بل وافتحه تضحيات بالغة، بشكل خاص من البنايين في الجريدة، محررين وإداريين وعمالا فنيين وموزعين، الذين يعملون في ضغط شديد وأجر زهيد وعدد محدود، يضعون نصب أعينهم هدف الأبقاء على صحيفتهم. هذا المكسب التاريخي لشعبنا، وتطوير صحيفتهم وإبقائها أمينة لرسالة الصحافة، لشرف المهنة، ومواصلة احترام عمل القاري. وذوقه وأخلاقه.

إذن... نحن نألف خبرا بالمقارنة مع الصحف الحزبية الأخرى. بشرط أن نواصل التقدم إلى الأمام.

«رثاء» للزميلة «عل همشمار» وعزاء.. لنا!



بلا شك، الإجابة الزهية على السؤالين تضطرنا إلى رؤية الأسباب الموضوعية أيضا في فشل «عل همشمار» في الصدور في المنافسة. فالصحف اليومية الأساسية في إسرائيل تابعة لإمبراطوريات اقتصادية. همها الأول والأساسي الربح التجاري. تستعمل الألوان والساحيق. تستقطب جمهور القراء بأسلوب الإثارة وليس دائما باعتماد مبادئ الرسالة الصحفية. تغمر القاري بمئات الصفحات، في شتى المواضيع، الجدية والسخيفة في آن واحد. تبرز بشكل خطير عنصر التفرقة واللفلفة. وفي كثير من الأحيان يكون ذلك على حساب الحقيقة الموضوعية وعلى حساب ذوق القاري. والمستوى الثقافي والاجتماعي والاخلاقي للمجتمع.

وفي إطار التنافس التجاري بين الصحف، تصرف الملايين على الجوائز المالية والمادية لأغراض القراء. على قراءة هذه الصحيفة دون غيرها. ونذكر كيف عاش المواطنون في إسرائيل همتيريا المكالمات الهاتفية. تتصل بصديق لك فلا يجيبك: «الو» ولا بالمرحبا، بل: «أنا أقرأ» ويديعوت إجنوتوت. بهذه الإجابة يمكن أن تعود عليه بخمسة آلاف شيكل. وهو ليس بالمبلغ القليل. وهكذا، فبدلا من أن يكون الصحيفة مضمرا للمعلومات والثقافة تصبح أولا ورقة بالهيب.

وبالإضافة إلى ذلك، وفي محاولة لمواجهة تطور وسائل الاعلام المستنيرة والمزينة، قام أصحاب الصحف التجارية القلائد الأساسية (يديعوت، ومعرب، وهآرتس) بشراء أسهم في القناة الثانية وفي محطات الاذاعة.

في مثل هذا الوضع، لم يمكن «عل همشمار» من الدخول في منافسة متكافئة لم تسمح لها. وكذلك أسلوب ادارتها لم

لكن، ووصفنا صحيفة حزبية مرة أخرى، أماننا متحد. وعلمنا أن نجيب على السؤال: هل انتهى فعلا دور الصحافة الحزبية؟! إذا أخذنا نموذج «عل همشمار»، سنجد أن الصحيفة ستفقد لإنها تعاني من عجز في الميزانية. فاتها ليست ربحية. عدد النسخ التي توزعها قليل، وكذلك عدد الاعلانات التجارية فيها قليل جدا. والدخل من هذين الميزانيات، لم يعد يكفي. وقيادة الكيبوتس القطري، صاحبة الجريدة، لم تعد قادرة أو مستعدة لنقطة المعبر.

وهنا تواجه قضيتان، الأولى: لماذا لم تصمد «عل همشمار» في المنافسة ولم تنجح في تجديد الاعلانات والاشتراكات؟ الثانية: لماذا يجب أن يتخلى الكيبوتس القطري «حزب همشمار» عن صحيفة خاصة به، بسبب المال، الذي يصرف القليل والكثير.

● إذا نفذ قرار إدارة الكيبوتس القطري، التابع لحزب «همشمار»، سيكون اليوم الجمعة هو آخر يوم تصدر فيه صحيفة «عل همشمار» اليومية. وهذا هو يوم اسود لهنة الصحافة وللصحفيين المخلصين لمهنتهم في إسرائيل.

في وسائل الاعلام الاسرائيلية، وكذلك لدى اصحاب الجريدة، تسمح تبريرا لافلاق الصحيفة بالقول: «انتهى عهد الصحافة الحزبية». ونحن في «الاتحاد»، بوصف صحيفتنا أيضا حزبية، نشعر بقصة. بحزن شديد. فهذا المال يضايقتنا. وذلك التعبير يستفزنا. وإذا نعترف بذلك، فأننا مدركون أن هذا الاعتراف «يدغدغ» بعض الذين اختاروا المحصورة معنا. ولا نملك إلا أن نقول لهم «صحتين»، والبقية تأتي..

الجمهور العربي عموما في البلاد، لا يعرف الكثير عن صحيفة «عل همشمار». فهي أقل الصحف العبرية اليومية انتشارا في إسرائيل عموما. وفي الوسط العربي تكاد تقرأ. لكن قراء «الاتحاد» يعرفونها، من خلال ذكرها في صحيفتنا عدة مرات: من خلال نقاش مع أحد مقالاتها أو من خلال تحية رئيس تحريرها لـ «الاتحاد» في عيدها أو من خلال نشر اخبار اخلاقتها.. أو من خلال ما قلبه علينا زمانها.

لقد بدأت في الصدور قبل ٥٢ عاما. في غضون هذه الحقبة دخلنا معها في نقاشات وصراعات واختلاف شديد في الرأي. ولكن ظل يجمعنا - خصوصا في السنوات الأخيرة - بعض المواقف البدينية: التعايش المشترك للشعبين في هذا الوطن وعلاقات التعاون والتآخي بين اليهود والعرب، النضال من أجل السلام العادل، وقد تطور موقف «همشمار» في هذا الموضوع في السنوات الأخيرة، النضال من أجل المساواة والديمقراطية والدفاع عن قضايا الشغيلة وأبرز مطالبهم وحقوقهم الاجتماعية... الخ.

وعليه، فإن توقف هذه الصحيفة عن الصدور سيكون خسارة للمعرفة من أجل تلك المبادئ..

ولكن، ليس هذا فحسب، فإن هناك مجموعة كبرى من الكتاب وأصحاب القلم المخلصين، كانوا يعملون في صحيفة «عل همشمار»، سيجدون أنفسهم من دون عمل.. أو في عمل صحفي في صحيفة تجارية تقيد الحرية (حسب المصلحة التجارية فقط وعلى طريقة: صاحب المال هو صاحب القرار). أو سيتربكون العمل الصحفي تماما. وهذه خسارة حقيقية لهنة الصحافة في البلاد.

لكن، ووصفنا صحيفة حزبية مرة أخرى، أماننا متحد. وعلمنا أن نجيب على السؤال: هل انتهى فعلا دور الصحافة الحزبية؟! إذا أخذنا نموذج «عل همشمار»، سنجد أن الصحيفة ستفقد لإنها تعاني من عجز في الميزانية. فاتها ليست ربحية. عدد النسخ التي توزعها قليل، وكذلك عدد الاعلانات التجارية فيها قليل جدا. والدخل من هذين الميزانيات، لم يعد يكفي. وقيادة الكيبوتس القطري، صاحبة الجريدة، لم تعد قادرة أو مستعدة لنقطة المعبر.

وهنا تواجه قضيتان، الأولى: لماذا لم تصمد «عل همشمار» في المنافسة ولم تنجح في تجديد الاعلانات والاشتراكات؟ الثانية: لماذا يجب أن يتخلى الكيبوتس القطري «حزب همشمار» عن صحيفة خاصة به، بسبب المال، الذي يصرف القليل والكثير.

هكذا عند العمل

معتمدين، احنا جيتنا نتصل معك ونقولك هذا الكلام وانقلوا على شبه هدنة وعدم اعتداء على بعض. وتقول السيدة شريفة الزغومري ان حراس المستعمرة - جيزر - كانوا يقولوا لاهلنا ما تخافوش، اذا انتروا ما اعتدوشوش علينا احنا متعلمكم بسلام، لو صار مهادنا صار.



ان محاولة يهود مستوطنة جيزر تأمين اتفاق مع اهالي ابر شوشة لم ينجح بالوقت، كانت عملية شائعة لم تقتصر على ابر شوشة وحدها. فقراره سريعة لكيفية فرض الاتفاق، واستهجان المختار حول اسلوب ووسيلة الاتصال لا تتلاءم وعقد هدنة وتطاهم. ثم ان وضوح المخطط الصهيوني لتفريغ الارض من سكانها كما تظهره المصادر والروايات اليهودية، وبالتحديد خطة (د)، يجعلنا نرجح ان ذلك الاتفاق غير المكتوب، كان مجرد مناورة لتحصيد الناطق بسكانها اولا، وعدم قيام تنسيق كامل بين القرى والمواقع العسكرية الفلسطينية حتى لا يكون حيز المقاومة اوسع، كما انه تكتيك لكسب الوقت.

وتنقلت الاحداث على قرية ابر شوشة كاشفة لاهلها عن الترياق والغايات، فقد تعرضت القرية الى عدة اعتداءات. فبعد اهل القرية انهم هوجموا مرات من قبل اليهود دون القدرة على تحديد هويتهم. وفي تسارع الاحداث، تأتي الشرارة التي اشعلت السهل كله، وتحديد في ٤٨/٢/٧٠. وتورد الرواية الاسرائيلية حرب فلسطين ٤٨/٤٧ تفاصيل الحوادث هذا: ففي ذلك التاريخ، وقتل نتيجة كمين في حقل ابر شوشة حارس حقل مستعمرة جيزر زوري بابل

ليرتز، وانتصت ان عملية القتل نفذتها وعصابة من شرق الاردن متمركزة في قرية القباب بمساعدة رجال ابر شوشة. اما رواية اهل القرية حول تفاصيل الحادث، وظروفه فانها غنية: البداية كانت مقتل ابن ابراهيم حسن، من قرية القباب، قتل ابنه عند جسر قرية القباب اثنا مرور ابني ابراهيم حسن الى القدس بياهور طحين. وكنيتية لذلك اراد ابراهيم حسن ان ينتمى لانه، فجاء يحمي القابز شقيق مفال القابز على رأس مجموعة من البو المسلحين وايضا من عرب القابز من شرقي الاردن ليسانعده، على الانتقام لانه من مستوطنة جيزر. ولدى وصولهم، احتلوا دار الخواجا، وطلب ابراهيم حسن من محمد الحاج - ابر نوح - الذي سيلعب دورا هاما فيما بعد - ان يساعد. وطلب كذلك من الخاخير والرحبا، مثل اسماعيل بشير ان يساعده لتسليم هجوم مع القادمين على مستوطنة جيزر الغربية.

وقد استطاع ابراهيم حسن، وبمساعدة محمد الحاج، تجنيد عدد من ابنا قرية ابر شوشة للمشاركة في الحملة على مستوطنة جيزر، بالرغم من معارضة العديد من شيوخ القرية الذين نوروا باقتناع عدم الاعتداء، الموقع مع المستوطنة - جيزر - وروا ان الهجوم على المستوطنة سيدخل القرية في معركة غير متوازنة.

ولما تمركزوا في البلد، شاهدوا التناظر زوري وسعه فرسه يتجول في

احتلال «ابو شوشة» جاء ضمن «الخطة د» - اول خطة استراتيجيه وضعتها عصابات «الهجاناة» لاحتلال الاراضي العربية

المقر، واعتبروا ان قتله بمثابة «واحد مقابل واحد». وفعلا، استطاعوا ان يتسللوا اليه وقتلوه واخذوا فرسه.

●●● نسل بئر مياه الضريبة ●●●

لم يمر هذا الحادث دون رد انتقامي، وجاء الجواب سريعا، فصنرت الاراس الى قيادة الكتبية (٢١) التابعة للواء، فاجتمعت بالقيام بعملية انتقامية مدروسة. ولاجل ذلك، جندت في مستعمرة جيزر لير يوم ٢١/٢/٤٨ اي بعد حادثة القتل بعشرة ايام، قوة مشكلة من فلسطين من قرية البنان من لواء، غفعاني وثلاث جماعات من رجال مستعمرة نعان وجيزر. وبذات العملية بعد منتصف الليل، وكان الهدف نسل منزل لانه والعصابات، في القرية ويمشي البئر الخاصة بالقرية ايضا. وليس هذا وحده، وانما ايضا نصب كمين على الطريق بين ابر شوشة والقباب، تحسبا من «الفرقات» سواء من اهل قرية القباب او البو الفلسطينيين المتمركزين فيها. وقد حدث ان اشجيتك هذه القوة مع مجموعة لعمرا للجنة من قرية الهيا، والمصلحة اصابة شاب من قرية البنان من روجيوت بجرار ميمت.

فكتكت القوة اليهودية من نسل بئر البنان الذي يشرب منه الاهالي، ونسل بيت من البانين المسلح يمشي الى جبل الحايك، يقع في الطرف الجنوبي للبلد بواسطة لقم، وقد قتل القبر الا يقع ضحايا بين سكان القرية. اما لما لم نسل بئر البلد بالذات، وفر مصير القرب الاحاسي لاهل

القرية؟ لذلك حرمان اهل البلد من هذا المصدر الهام الذي يشكل احد دعائم البقاء في القرية. كما كان نسل المنزل لث الرعب بين السكان واجبارهم على الرحيل، خلا من مصر حال بيرتوم وعائلاتهم. تبع ذلك توتر بين قرية ابر شوشة واليهود عامة في المناطق المجاورة.

خاصة مع اقتراب ١٥ ايار ٤٨ مرعد انتهاء الانتداب، وهو التاريخ الذي ستعلن فيه الدولة اليهودية، وهو اليوم الذي ستدخل فيه الجيوش العربية الى فلسطين. وكانت الحركة اليهودية قد وضعت خطتها الاستراتيجية لتأمين الشروط اللازمة للقيام بالدولة اليهودية، من حيث اطلاق الارض وطرد سكانها العرب، والسيطرة على خطوط المواصلات الرئيسية التي تضمن استمرار الامدادات بين المراكز اليهودية. وفي السياق نفسه، فقد كان مصر قرية ابر شوشة تحدد سلفا، وهو التدمير والتدمير ضمن ذلك المخطط الدموي، والذي يرصد الى هذا اليوم. ليس مقتل زوري، وانما ورجع ابر شوشة داخل حدود اراضي الدولة اليهودية وفق خطة قيام اسرائيل حسب مشروع تنظيم، واشراف القري على الرملة واللد والقرى المجاورة، التي تضمن في نيل اليهود خطرا هائلا كما قال بن غوريون: «الله والرملة تشكلان خطرا هائلا في هذه الحرب».

وعى ابنا، ابر شوشة ذلك بشواهد الحس والعقل معا، فم يوم النشاط والتحرك العسكرية عالية الترتية، ثم سقط قرية خلدة، جارتهم الجنوبية في ٤٨/٤/٢٠ وغيرها، وكان لا بد من اتخاذ القرار المناسب، ولم يفر ابنا، قرية ابر شوشة كما اعتقد نتائج بين مذهبين صليحيين: «دير ياسين، دير ياسين»، مع ادراكهم ان عدم افرارهم سيكلفهم ثمتا باعظ.

تباث اهالي القرية ومخاتيرها واعيانها بالوقف الحاسم الواجب اتخاذ، واتخذوا قرارا بتعزيز الحراسة على القرية، اسوة بما قام به ابنا، سائر القرى واللدن الفلسطينية، خاصة بعد محاولات اليهود التقدم والقيام بعمليات لا تتواءم زمام البادرة من ايدي الفار، ومن يستلزم وعدم الانكفاء بالرد والدفاع. فعالة القلق والتحسب والتوقع التي سادت ارجاء فلسطين عقب قرار التقسيم، دفعت السكان العرب وبالثات اولئك القريين من المستوطنات اليهودية الى تشكيل وحدات حراسة. فقام سكان ابر شوشة بوضع برنامج حراسة ليلى تحمي ابي هجوم مباغت، تحذروا العديد من المخادق، واقاموا بعض الاحتكاكات على محيط مسطح القرية التي تقدر به (١٠ - ١٥) خندقا واستحكاما، وجندوا من يقوم بالحراسة الليلية طوعا او باجر، الاهالي يدركون.. احتلال القرية لم يعد بعيدا.

امام هذه المجاورة والاستعداد، وفي هذه الاثناء، كتلت العصابات الصهيونية خطتها على القرية، حيث تمركزت وحدات يهودية بحراس القرية اكثر من مرة، ويبدو ان ذلك كان بهدف جسي التضييق، واستحكام المراكز الدفاعية، ودراسة ردود الافعال، وسحب القوة المتمركزة في القرية. ولهذا الغرض، قامت قيادة «الهجاناة» بعملية استطلاع خفية ذكية، مستفلة الملائكة بين اهل القرى والقرى العربية والمحلية الاخرى، كالجيش العربي وعيش الانتفاذ وفصائل المجاهدين، فأرسلت مجموعة من المستمعين في سيارة جيب الى القرية تتكروا وكانهم قوة عربية لدراسة اوضاع القرية الدفاعية، ومعركة واقعا قبل شن الهجوم النهائي.

اما كيف عرف ابنا، القرية ان اولئك اليهود، فان الصلدة لنا لعبت دورها، ان كانت مجموعة من عمال ابر شوشة الذين يعملون في سكة الحديد، والاشغال العامة في طريق ديوتهم الى القرية ساكنين طريقا مختصرة من قرية القباب صوب بئر رود. وبعد ذلك هنالك طريق ريفية وصليبية قريبة من مستوطنة جيزر، لشاهدوا سيارة الجيب تخرج وتدخل المستوطنة، وعندما قدروا الى القرية وقادروا في امر التنسيرة والمشيعة وبطرا الرقائع والاحداث اذروا القبة التي انشأها اليهود، وادرك الاهالي ان الهجوم الحاسم يقصد احتلال القرية ليس ببعيد.

وعلا، بعد ذلك بام قليل، وفي ليلة يوم ٤٨/٥/١٣، لاحظ اهالي ابر شوشة تحركا لفظا لعميات يهودية بين مستعمرة جيزر والمستوطنات الاخرى القريبة كمستوطنة خزلنا ونعان، وانترا ان اليهود

يحدثون قواتهم في مستوطنة جيزر للقيام بعملية اقتحام للقرية على غرار عمليات الاقتحام التي نفذتها «الهجاناة» في القرى العربية المجاورة قهريا للسيطرة على البلد بعد هلاك اللاجئين في ١٥ ايار.

لقد كانت تعليمات خطة (د) تترك لقائد لواء غفعاني، شعبون البنان (وهو اللواء، الذي يدخل ابر شوشة في نطاق عمله) مجالا واسعا للتفكير، بالنسبة لطريقة خلق الاستقرار على خطوط الدفاع جاء في الخطة: «القرى العربية الموجودة ضمن نطاق مسؤوليتك والتي يجب احتلالها وتدميرها او حرقها عليك انت ان تقرر بنفسك مع مستشاريك للشؤون العربية واستخبارات (شاي) ما هو الشيء المناسب عمله بهذه القرى» ومن هذا المنطلق، اراد شعبون البنان مسح قرية ابر شوشة من الوجود سيما وانها تدخل ضمن اراضي الدولة العربية ويجب اقرار التقسيم، لبدأ الخشد تنفيذ نصوص الخطة (د).

احس ابنا، القرية باخطر الموقف بهم، فاجتمعت الساعة الحاسمة مساء من اليوم نفسه، ٤٨/٥/١٣ في منزل دابر حليمي. وكان على رأس الاجتماع يوسف محمود مختار جماعة عواد والحاج حسين مختار المصاروة، وابو حليمي وغيرهم، وتداولوا امرهم وتشاوروا حول الاسلوب الاجدي والتصرف الاسلم حسب المخطط القائمة (موازين القوى، الخشد اليهودي الكبير، ضعف تسليح اهل القرية..). ولقد تم عرض الدروس المستفادة من دير ياسين، اذ يروي السيد يوسف سعيد الحموي: «واحا قاعدتين، كان اختيار يرأسنا اسمه اسماعيل بشير، اعترض هذا الكلام واحا جالسين، قال للرحمن: يروا لكم قتل واحد شكل، قاتل في كيف؟ اجبت: دير ياسين».

انا وقتل لهم، دير ياسين قتل واحد شكل، قاتل في كيف؟ اجبت: دير ياسين».

لما ردت لهم، دير ياسين قتل واحد شكل، قاتل في كيف؟ اجبت: دير ياسين».

لما ردت لهم، دير ياسين قتل واحد شكل، قاتل في كيف؟ اجبت: دير ياسين».

أهالي ابر شوشة احسوا بالخطوط وادركوا الخطر.. وضعوا برنامج حراسة ليلية وحفروا الخنادق ولكن..

جهدا زلة، عيب وجرام اللي يطلع من ارضه ملوش شرف، لازم الواحد يبت يصمي عرضه وارضه، ليقتر الناس». وكذلك، من بين ما قاله ابو نوح اثنا «المداولات»: «ان للدفاع بقدرة القوة والاستعانة بالروح المعنوية والدافع للدفاع عن البلد، فلا غربة في ان ينهي بذلك النقاش العام بهذه الحجة القنعة وما قالها من خجل الناس من الحرج.

ويبدو ان هنالك رابطا بين قرب موسم الحصاد والفلاحة، وبين تدعيم موقف اهل القرية بالصمود وشجعتهم للمشاعر، لحياة الفلاح وتعبه على مدار العام يتوقف على حصاد محصوله، وهذا كان المنبه الاخر على اهل القرية، فعز عليهم ترك جهودهم وفتح جيبهم تلاحم دحرا، وكذلك لان تلكرهم الاعتداءات السابقة التي شنها اليهود، والتي ردت على اعقابها خاتمة مع عليهم ان الهجوم الذي يهدد اليهود هذه القرية مختلف الا انها مصممين على الواجهة.

●●● الاستعدادات الفعلية للمواجهة ●●●

على اعتبار «ديم الزمعة»، كما يطلقون ابنا، القرية ان يسمر - يوم الحركة الحاسمة والهجوم النهائي - كانت الخارطة العسكرية تتصلل في قوة نيران مكترية من حوالي (٧٠) بندقية، منها عتروين على صالحة، والباقى ما بين جينة ومتوسطة، خصوصا تلك التي تم شراؤها من الجنديين في الرملة.

اما «البرن» القديم الذي اشتهر من الرملة «فاذا اطلق عدة طلقات متواصلة كان يصحى، ويصير تاذر على من عشان نبرده، وكان مع «البرن» ذخيرة صندوق خشب ويطلع (٧ - ٨) مشوط، كان التركيز على الجهة الشمالية - جيزر - لان الخشد كان يتم على ارضها، اما سائر الرجال الذين تم تجهيزهم وقدر عددهم به (١٥٠) رجال مع اهل قرية صيدون للمجاورة، ويضعهم المسلحون بالناقد لكانوا موزعين على سائر الجهات وفي داخل

القوات التي هاجمت ابر شوشة ضمت اكثر من (٥٠٠) نفر.. اطلقوا النار على كل شيء متحرك دون تمييز.. وحتى البهائم لم تسلم!

البلد، وكان من ابرز المدافعين الحاج لم الذي استمد خبرته ومهارته في استعمال السلاح من خدمته في الجيش العثماني، وكان يشهد له بقدرة الالفة ذلك انه كان صيدا: «كان الحاج لم يصيب الطير وهو طائر».

علاوة على ذلك، كان هنالك الغنام زرعها بعض اهالي القرية في مراع مختارة جنوب القرية، حيث كان من المتوقع شن الهجوم اليهودي عيها، اذ قام ابراهيم ابو السعود بتسليم قرابة (١٥ - ٢٠) لعا.

في مساء ذلك اليوم ٤٨/٥/١٣ والناس كانوا محتاطين، ووضوا الحرم والاطفال في ثلاث مغر: مغارة في الجهة الغربية والتي اسمها مغارة دار عوض، ومغارة الجوهري في وسط البلد وهي المغارة الرئيسية، والمغارة الشرقية مغارة دار سالم. ويتذكر احمد صالح الجبسي ذلك ليلا: «في حدود الساعة الخامسة مساء يوم ١٣ الشهر، بدأ اليهود في التجمع في مستعمرة جيزر، وكانوا يجيرون من مستوطنات خزلنا وعقرون ونعان، بجيوشهم وسياراتهم ومصفعاتهم، فاهل البلد شعروا في هجوم الليلية على البلد. احنا الغرب، انا وامى ريتي وخواني واخوتي، اخذنا ما بكتينا من المون لليلة او ليلتين وذهبنا الى مغارة دار عوض، والمخاتير ومنهم اسماعيل بشير وعبد الله ابو الطويل عسلا، فطينا طول الليل والناس صاحبة لانه متوقعين في هجوم، ولم يكن رجال معنا في المغارة، الرجال في ليل البلد للدفاع عن القرية. اكبر ولد من الاولاد في المغارة كان في سن العاشرة او (١١) سنة، والباقى كلينه خارج للمغر في ذبال البلد حرس.

وكانت القرية محاصرة، فالجهة الجنوبية مغلقة نظرا لوجود مستعمرة خزلنا، اضافة الى ان اليهود كانوا قد احتلوا قرية خلدة الفلسطينية في ٤٨/٤/٢٠.

الشمالية والغربية، لهما مغلقتان ايضا لوجود مستعمرتي جيزر ونعان على التوالي، اضافة الى وجود اتفاق عدم اعتداء، غير مكتوب، بين قرية النعاني ومستعمرة نعان، واما الخشد الوحيد اهل الجهة الشرقية حيث قرية عمواس والقباب التي تسترف ان اليهود قد انتشروا فيها ايضا ما جعل ابو شوشة تقع بين لحي الكشاة الصهيونية.

وفي المقابل، كان الخشد والتجميع عند اليهود في ذروتهم، قرات من لواء غفعاني، علاوة على قوات من المستوطنين، ولقد قدر شهيد معركة ابر شوشة عدد القوات الغافية بما لا يقل عن ٥٠٠ مقاتل مزودين بأسلحة خاتمة من رشاشات وبنات وستينات، ولبطات وشرخات وكاسرات قنطق بها المهاجمين، علاوة على الطريقة الكلاسيكية في ايجاد القري بصلها بقتال الهائن والمورن قهيدا للاحتلال بيت الرعب وشرف الموت، كي يخلقوا جوا من الاذلال والخوف خلق تروجه لى السكان الفارار التلقائي.

في هذا الجو المشحون انقطع الرجال، ومكانية ذهاب بعض وجها، القرية الى مستعمرة جيزر «لتهدئة المخاطر» لشعرة معاوية قد قطعت، ولم يفكر احد من ابنا، القرية بذلك لاحتلاله.

واتنا، ليلة ١٣ - ١٤ ايار، احاطت الوحدات الملائكة التابعة للواء غفعاني بالقرية، وكثفت فراجهما بشكل خاص في الجهة الشرقية التي اعتقد ابنا، قرية ابر شوشة بأنها خالية، وذلك بهدف قطع الطريق على اي حية من القرى المجاورة (عمواس، القباب) لمساندة اخوانهم في ابر شوشة.

●●● يوم الرفض ●●●

فجر يوم الجمعة ٤٨/٥/١٤ الساعة الرابعة صباحا، ومع انطلاق كلمات الاذان من حجارة مؤذن القرية، بدأت عملية الاحتلال، وانتهالت زخات رصاص الاسلحة المختلفة تتخللها قصف بمدافع الهاون على القرية والمجاهدين كان الهجوم مركزا في الجهة الشمالية «بجبهة» لا تتعدى (٧٠٠) متر، وتقدمت وحدات المهاجمين بفرارة وكثافة الامر الذي جعل وضع المدافعين في الجهة الشمالية (٤) استحكاكات مع بريا، صعبا للغاية. ومع كل ذلك، رد الحراس على المهاجمين، ولم يدركون اهمية ذلك الموقع الذي يشرف على القرية ويكشها كشفا، الا ان التبرار الكتبية التي وجهت على موقعهم والتي لا قبل لهم بها وردوا، وخبرتهم وعددهم القليل كسر صمودهم في ذلك الموقع ما دفعهم الى الانسحاب الى وسط القرية. بالانسحاب من بقي من المدافعين من الجهة الشمالية الى وسط البلد، جنت المعركة لصالح القوات المهاجمة. وفي محاولة من كبار السن لتعديل الموقف، خاصة وانهم عرلوا حجم القوة اليهودية الكبير، كما كان منهم الا وان

اطلقوا الحير وصيحات الاستغاثة للحراس في الجهة الجنوبية وغيرها ولاولئك المدافعين المتتشرين في القرية، حيث هرعوا لتجدة اخوانهم في محاولة منهم لاختراق القوة التي حصلت. ولكن ما ان جاوا ووصلوا منتصف القرية حتى وجدوا الجنود اليهود يزحفون - ايضا - باتجاه مركز البلد فاشتبكوا معهم قليلا موعنين جندتين قتيلين.

وفي هذه الاثناء، كانت الوحدات اليهودية المرتبطة في الجهات الاخرى قد بدأت بالزحف نحو القرية، وكان ان تمركز بعض الجنود فوق دار الخواجا الاستراتيجية والموجدة على التل والتي تهد (٢٠٠ - ٣٠٠) متر عن البلد، وكان ذلك مقصودا لفرض ترجيح القوات التي تريد اقتحام القرية. وفي هذا يقرر يوسف الحموي وهو احد المدافعين: «ما فقطت الدنيا، الجيش اليهودي صار متقدم في اطراف البلد، وهان وهان، وانا شفت الفراء اليهود وهم فوق الدار، معهم «ديريل» (منظار كبير) يحركوا الجنود من هذا الموقع لهنالك، ومن هذه الجهة لهنالك، حتى يلقوا اليهود دافئين علينا مش الجنزب فوق بئر البلد، عند دار محمد الحايك التي انتصت سابقا، وكان معي بروة امريكية يتخط (٥) طلقات، اجا الصوت عشان المسلحين اللي في الجنزب يظلموا للشال فلفلتا، لكن لقينا اليهود دافئين علينا مش عارف وين تدور، من ان القرية قريتنا، وتقدش بك تدافع وتطغ ما فش فائدة».

من الطبيعي ان سير الامور كان لصالح القوة المتقدمة، ومتوافقة مع تخطيطها. ولما تكن اليهود من القرية سادت حالة من الارتباك في صفوف المدافعين، وفي ظل اعتماد اي خيار امامهم، تمركزت غيرة البقاء لارتشادهم



التي كانت في ذبال البلد حرس.

الى السلوك في مثل هذه الحالات، فللاذ بالارح حفاظا على ارواحهم. وعدم الجدوى من البقاء في القرية. وما هي الا ساعات قليلة حتى سقطت القرية - مع الضنى - كليا بايدي اليهود الذين اخذوا يصولون ويجولون فيها بلا حسب ولا رقيب.

كانت خسائر المدافعين، بين فهد من المسلمين الذين اطلقت النار عليهم، لا تتعدى العشرة ذلك ان معظم اولئك المدافعين استطاعوا الفرار والتجاة بأنفسهم.

وحين ان السيد يوسف الحموي (ابو السعيد) كان من بين المدافعين، وتحرك في ارجاء القرية يوم الرفض، فانه استطاع مشاهدة شخصين من المدافعين تطلق عليهم النار، اما الاول فلم يعرف عمر عبد الرحمن السيد تم اسره في الارض الرملة في خلة البلد، وكان يحترق وسن ورقية حديد، اسره اليهود واطلقوا الرصاص عليه. اما الشخص الثاني فكان راتب ابو الطويل، وكان زميل يوسف الحموي «صاوير»، ولم يخلقوا به، انا كان يامكاني ارد عليهم ولكن متي وارقت يهود، فاذا بدى ارد، يده يطلع الطلق بدهم ويجيرون عا، وانا مش متأكد هل الراتب تعدى تسعة صيدون تبعتم ابر عيد ولا لا، المهم ظل ماشي (٢٠ - ٣٠) خطرة على قد ما يوجب يمدني ارفقي في الزرع».

●●● المجزرة ●●●

بالرغم من ادعاء الاسرائيليين ان الارام والتعليمات الصادرة للجنود حين اقتحام اي موقع كانت تتلخص في اطلاق النار على المسلحين، واعتقال غير المسلحين فان المجزرة اثنا، دخلهم قرية ابر شوشة، اطلقوا النار على كل شيء، متحرك امامهم دون تمييز بين مسلح او مستسلم او رجل طاعن في السن، حتى البهائم لم تسلم من ذلك. دليهم في ذلك صناعة الفراغ وبيع اولئك الذين لم يرحلوا، لانهم ببساطة لم يرحلوا «ولو كل ما يشكل خطرا» - حسب تعبير الياس صير - مارسرت فرق اللبح والقتل هياياتها، لكان اول ضحية علي عبد الله السعنان ختير يزيد عمره عن ال (٥٥) عاما اطلقوا عليه النار وهو واقف امام باب دار الجوهري، ثم تسدع العالم والذي صير كعمر الشهيد السابق ولم تكن معه لا قطعة سلاح ولا رصاص، واحد بعد العيز ابو نمر ومحمد ابراهيم واحد الجوهري وحسن ابو العيين والمختار حسين ابو العيين واولئك كلهم «خيانة»، كبار في السن.

وكما يبدو، فان اولئك الطاعنين في السن (اختيارية)، اعتقدوا ان اليهود لن يولؤوهم، وكان اسوأ الاحتمالات لديهم ان يتم اسرهم، لذلك اقروا

البقاء في القرية، في شوارعها وامام منازلهم عليهم يخفون من حجم التخريب الذي سيلحق بالقرية، او ليحرقوا دون عمليات التصفية الجسدية او الاعتداء على الاعراض، او انتهاك الحرمات. لم يشغل لهم كبرهم، وعدم مشاركتهم في الدفاع عن القرية، او كونهم عزلا غير مسلحين، بل ابتدأت المجزرة بهم.

واتنا، المجزرة داخل القرية، دخلت مجموعة من ابنا القرية الى دار هاشم عوض الله وذلك للاختباء فيها من «ويده» الجنود، لكن الجنود شاهدوهم، واقتحموا عليهم البيت. ويروي احمد صالح البليسي، الذي كان

«قال الجنود: خسارة تموتوا بالرصاص.. وضربوا رؤوسهم باللباط والشرخات»

شاهدا على المجزرة: «قال الجنود: خسارة قوتوا بالرصاص، وضربوا رؤوسهم باللباط والشرخات وكان عددهم (٦ - ٨) ومنهم: محي الدين حسن ابو الطويل، ادريس محمد الحاج، ابراهيم محمد الحاج، حسن علي ابو السعود». ولقد شاهد احمد صالح البليسي ذلك المنظر الشبح وهو لم يبلغ بعد (١٠) سنوات، فيقول بهذا الصدد: «كان الدم تازل مبرك، حتى حسن ابو السعود راسه مغشوشة، ولسم من راسه ماييل مركي على المحيط وهذا المنظر لا يزال يطاردي ككابوس».

وايضا، وبينما كان افراد العصابات يحكمون قبضتهم على القرية، ويعيثون فيها الفساد، وخلال عملية بحثهم عن لئسهم، وجدوا ضالتهم في عدد من الشبان، فألقوا القبض عليهم وساقوهم معهم، ثم امروهم بالانكشاف ووجههم الى «الخط»، ورشوهم بالرصاص وقتلهم كلهم بجانب بيت اسماعيل بشير. ومنهم سليمان محمد الحايك واخره سليم محمد الحايك.

واستمر سنيارو المجزرة كان عبد الرحمن العربي يعمل ناظورا عند اليهود، وظن انه يحكم علاقته مع اليهود فانهم لن يولؤوه، فصادف ملة حادثة قتل زوري بابل فيزر حارس مستوطنة جيزر. وكان الذي عقد الامر، ورغل المشكلة هو ان اللاتين كانا يعملان معا و«اصفاء»، فجات حادثة قتل الناظر اليهودي «زوري» لتبدأ الشكوك تدور حول عبد الرحمن العربي ان كان له شغل فيها ام لا. والظاهر ان اليهود رجحوا تعامله باخراهم عن النية في تنفيذ العملية، وعن وصول بعض المسلحين البدو الى القرية من القباب، فتمتدحت فرق اللبح للقرية ترجوها الى بيته وسألوا عنه حتى القوا القبض عليه. سألوه: هل تعرف ابن قتل «زوري»؟ فاجابهم بالاثبات. فاهيروا بالتحرك الى ذلك المكان حيث قتل زوري، واعطوا ناسا ومجررة «طوية» وامرو بقهر حفرة «دجورة»، بعد ان القوا امره بالتبول فيها والتدعي في قاعها وكأنه ميت. استجاب لذلك، ودمع واصعب باردة اعدوه بالرصاص.

وحتى المجزرة لم يسلموا من عردة فرق القتل الذين نشروا الموت في كل مكان. حيث قتلوا الشيخ القند محمد عيسى ابو السعود والمرأة المجيزة امته اخر، والشيخ الطاعن في السن محمد الحايك، الذين تركوا في منازلهم لصعوبة نقلهم الى المجر. ووجد الطفل خليل مصدرا سلامة مذبحا في وسط الشارع. وخطف محمود الزغومري ولم يعرف مصيره، وهناك من قال ان جثته وجدت في وادي المالح غربي القرية، واستمرت عمليات القمع، والقتل اسبوعا كاملا بتعمد ونية مسبة.

وقد كانت حصيلة هذه المجزرة الرهيبة حوالي ستين شهيدا من الجنسين غالبيتهم من ابر شوشة، وتسعة من صيدون تتراوح اعمارهم بين ٩ - ٧٠ عاما.

وكما في كل مجزرة اقرنتها العصابات الصهيونية في القرى الفلسطينية المشكبة، تبع مجزرة ابر شوشة معاناة الاهالي الباقين الى حين التشريد.

●●● القرية اليوم ●●●

ان الزائر الى موقع بيرت ابر شوشة لا يرى الا اشجارا من الخرج والبرقوق مرتبة في صفوف دون اي اثر لبقايا بيوت بيتها وعلى ارضها، وبذلك يصعب التصديق ان قرية كبيرة كانت تقوم مكان هذه الاشجار حتى عام ٤٨، فالذي حصل ان البيوت جرت ومحييت قاما، وحزرت موالعها واستعملت كارض لمستوطنة زراعية يطلق عليها اليوم اسم «كري وبسدة»، اما بقية اراضي القرية، فقد اقيم عليها عدة مستوطنات، الاولى مستوطنة «جيزرة» وابقيت عام ١٩٥١ في ظاهر ابر شوشة الجنوبية مستوطنة «بناحا» وابقيت عام ١٩٥١ في ظاهر ابر شوشة الشمالية في ١٩٥٥ في ظاهر ابر شوشة الغربية. وفي ابنا هذه، تغطي هذه المستوطنات الارض الزراعية منها وغير الزراعية) معظم اراضي القرية. بعدما تبقي من ارض على المحدثات الجميلة والوديان فهو مزروع باشجار اللمشش. ورغم هذا المنظر شبه التام للقرية، الا ان مولعها ما ولا يحوي بعض اشجار السر والذين الصبر والريمان وشجرة واحدة من التخليل، تعتبر دللا على يعود قرية عربية في الماضي.

هكذا منذ الفصول

اقدم، اكبر
واحد
صندوق صحة

10301

ד. קביעות


הנהגת קופת אולנים הכללי

תאריך
תאריך

**ומילא
ותקבל**

مبلغ ۶۵

عن عبود² (118) امرأة بوفاء - (137) عبادة يافة الناصرة

	המחאה מס'	זמן פרעון	סכום	הוצאה חשבונית מס'
<p>وقع تاريخه</p>  <p>نحن وما زلنا مستمرين في العمل من أجل مجتمعكم ولأجلكم.</p> <p>يكونوا بملكوهم</p> <p>الجموع سه"د</p>				<p>الانضمام في العيادات او بالاتصال الهاتفي وسنزورك.</p>

يزداد عدد المراكز الصحية التي يقيمها صندوق المرضى العام في الوسط العربي بشكل متواصل. فمع التطور تكبر الحاجة، فاعمال التطوير ما زالت مستمرة في العديد من البلدان العربية أثناء كتابة هذه السطور. النموذج اعلاه هو صرح حي لاعمال الصندوق في الوسط العربي بشكل خاص بمساهمتنا ولاجلنا نحن الاعضاء.

في خدمتكم شبكة مراكز للحصول على معلومات وخدمات إضافية :

بذالة المركز القطري : ١٧٧ - ٢٢ - ١٩.٨	بذالة حيفا : ٤ - ٥١١.١٠
بذالة القدس : ١٧٧ - ٢٢ - ٢٢٦.١	بذالة الشبونة : ١٧٧ - ٢٢ - ٨٤٨.٨
بذالة تل-أبيب : ٣ - ٢٢٢٣٥٥	بذالة المركز : ١٧٧ - ٢٢ - ١٩.٩
بذالة السامرة : ١٧٧ - ٢٢ - ١٩.٩	بذالة الخيزر : ٧ - ٤٤٤.٤٠
بذالة دان-بيعت : ١٧٧٢ - ٢٢ - ٢٢٩.٩	بذالة اللات : ٧ - ٢٨٨.١٢

שנה אחר שנה בכללית.
عام بعد عام في صندوق المرضى العام.

קופת חולים
מזכירות

❑ ١٨ شابا وشابة انتسبوا الى عضوية «منظمة العفو الدولية» دفاعا عن حقوق الانسان في انحاء مختلفة من العالم ❑ الى جانبهم مجموعتان من الفتيان والفتيات تضمان (٢٠) نشيطا ونشيطة ❑ المجموعة تبنت قضية المعتقل الازدريجاني علي أوغلي (٤٩ عاما) الذي اختطفته القوات الأرمنية ❑

❑ تقرير: أحمد حمدي ❑



* تغريد عیاشی *

حقوق الانسان ويزداد يوما بعد يوم يقوم بجمع الحقائق عن مظالم الحكومات ويقوم بتحركات لرفع هذه المظالم ودعم القوى العاملة للحيلولة دون وقوع الانتهاكات في المستقبل. وتضيف عياشي ان عدد الحكومات التي انضمت الى ميثاق حقوق الانسان الدولية

*** البداية.. حب**

استطلاع *

عن اعمالها من قبل المجتمع الدولي. ومع هذا، فما زالت انتهاكات حقوق الانسان مستمرة.

وتضيف الأسوة تفرید: لقد
تعرفت على منظمة «أمنستي»
في جامعة حيفا من خلال
معرفتي لمركز الفرع
الإسرائيلي للمنظمة، السيدة
باعيل فابس. ومن خلال
الحديث معها ذكرت نوع العمل
الذي تعمل فيه فأثار لدي حب
الاستطلاع. وبحثت بها عدة
أسئلة عن عدد الاعضاء العرب
في الفرع
والمجموعات العربية التي تعمل
في هذا المجال فعرفت منها عن

*** شرف حسان ***

اقتنعت بفكرة «امنستي»
دفاعا عن حقوق الانسان.

وجود مجموعة عربية واحدة من قرية عرعر، وعندها فكرت بإقامة مجموعة المنتظمة في منطقة الشمال. وبالفعل أنشأنا هذه المجموعة ودعونا رئيسه "الامتنع" في إسرائيل لبدء السلسو تقديم لنا محاضرة عن الموضوع وأنشأنا مجموعة طرة التي يبلغ عدد اعضائها (١٨) شابا وشابة. كما أنشأنا مجموعتين من الكيان الصهيوني تتكون من (٢٠) فتى وفتاة. وبعد اسابيع من عضنا استلما ملفا من النقطة حول قضية المواطن الازديجاني علي اوغلي الذي اختطفته القوات الارمنية من اذربيجان ويقع حاليا في سجون ارمينيا. وقد قمنا بحملة لجمع توقيع من الطلاب الجامعيين وتلاميذ المدارس وأرسلناها الى السلطات الارمنية مطالبين بإطلاق سراحه.

*** منطلق أممي .. ***
ويقول الطالب الجامعي
شرف حسان: من منطلق أممي

* نجام داود

وتقول الاخت نجاح داود
اصاحبة صالون في طمرة:
نحن كأبناء للشعب العربي
ال فلسطيني عانينا من سياسة
الاضطهاد والتمييز وواجهنا
حياة قاسية. هذه الأمور
مستمرة ونحن للانضمام إلى

منظمة «امنستي» لحقوق
الانسان. ونحن في هذا العمل

تخدم كل المضطهدين في العالم، خاصة واننى من قرية مسفوية المهذومة والتي طرد اباؤنا واجدادنا منها عنوة وبفوة السلاح. وهذا يجعلنى افكر فى ان ما اصابتنا قد احباب الكثير من شعوب العالم، وخاصة الاقليات القديمة.

* لو لم تكن.. لكنا
مجبورين على
اقامتها!*

ويقول الاستاذ صالح بشير،
المربي في ثانوية طمرة: ان
كوني أعيش في دولة تعاملني



* صالح بشير *

كمواطن من الدرجة الثانية أو الثالثة يؤلمني جدا، وخاصة جراء سياسة التمييز التي تقامس ضدنا في مختلف المجالات. وهذا شجعني على الانضمام الى منظمة «انستي» لكي ادافع عن حقوق المعذنين والمضطهدين في العالم. ولولم تكن منظمة اسمها «انستي» لكنت الظروف التي تعيشها اجبرتنا على ابتعادها. وبذلك

Jeff, in 1870

في اطار مشروع البهائيين في «جادة بن غوريون» في حيفا



● سامر رنو على سطح منزل جده وفي خلفية الصورة تظهر «لجنة البهائيين» في حيفا ●

هدم بيوت عربية الاصل لاقامة «حدائق معلقة»!

□ سامر رنو، شاب فلسطيني ولد في الكويت ويسكن في واشنطن... جاء الى حيفا لرؤية منزل جده ووالديه فوجد البهائيين قد اشتروه قهرياً. لهدمه □ بيوت عربية اخرى سيتم هدمها في اطار المشروع □ «هذه البيوت امانة فكيف يجوز بيعها للهدم» □ بلدية حيفا: سيتم هدم (٦) منازل كلها امتلكها خاصة للبهائيين □ نائب سكرتير عام البهائيين: «المنازل ليست جزءاً من الحي العربي في حيفا» □

● تقرير: سهيل قبلان ●

■ مهما جرت المحاولات لتغيير معالم عربية في مدينة حيفا، يظل عبق تاريخ أهلها العرب الذين أجبروا على الرحيل في عام (١٩٤٨)، يوضع في الأجواء. ومئات العائلات العربية الحيفاوية التي تقيم حالياً في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، في عين الحلوة والمية مية ورج البراجية والبرموك وغيرها، لا تزال تحتفظ بذاكرة البهوت في حيفا، لأنها لم تدمر بالعمد. عائلات كثيرة قضت ودفت في الغربة، وعائلات لا تزال على قيد الحياة، تحمل التسميات وأصابع البحر والحمام الزاجل يومياً. حينها واشواقها وجها، إلى الطناتية الأولى وملعب الصبا وعتبات الدور. وبالمقابل تعب مل. الرنتين، من التسميم القادم من حيفا ومرج البحر وهديل الحمام، وفي العينين تساؤلات: كيف البلد؟ وماذا حل بالبيوت والأماكن والمواكب؟ كيف حال الوادي والحليصة؟ وهناك من ولدوا في الغربة، وسعوا في ذمهم عن حيفا ومناخ حيفا وكرمها ومينائها، وأنها عروس الكرم وحورية البحر. ويعلمون بالعمد إلى حيفا، وإلى بيوت الآباء التي أجبروا على تركها.

وهذا الأسبوع جاء إلى حيفا شاب فلسطيني اسمه سامر رنو، في الخامسة والعشرين من العمر لرؤية بيت جده وماذا حل به. ولوجي. يا رأت عيناه. وسيفاجاً سامر أكثر، عندما يعرف أن يد الهدم بدأت بتفويض أسس البيت لأزالته من الوجود، لتنفيذ مشروع سياحي بفضله البهائيون في «شارع بن غوريون»، ويصل حتى الميناء، بتشجيع من بلدية حيفا وتقديمها كل التسهيلات.

● قصة سامر ●

أجبرت عائلة سامر على الرحيل في عام (١٩٤٨)، فتوجهت شمالاً إلى لبنان. ومن لبنان إلى الكويت ومن ثم إلى أمريكا. وبين رحيل والده وميلاده (٢٢) عاماً. ولد سامر في الكويت عام (١٩٧٠). ومنذ ولادته رضع مع حليب الأم، الحب للبيت الأول والبلد الأول. وذا كان يسبح من والديه عن بيتهم في حيفا وعن عريشة الدوالي أمامه. والياسمينية على شباك. عن الشباك الذي ظل مفتوحاً والباب الذي يحتفظان بفتحاه. وملاً البيت تفكيراً، خاصة أن الأهل تركوا فيه ما تعبر حمله من خرابي الزيت والأواني وبراميل الطحين والحبوب، على أمل أن الأبواب قريب. واشتد عود سامر وشب على حب البيت، وأسس في خياله صورة عنه، كم غرفة فيه وما شكله. وإلى أي اتجاه تطل الشرفة. وهل تصفر الريح في شبابيكه التي ظلت مفتوحة؟ هل هو مهجور أم استولى عليه أحدهم، هل لا تزال الدالية خضراء والياسمينية بيضاء فواحة العبير؟

يقول سامر: تعرفت منذ سنتين على الفلسطينية سبي الصباغ من حيفا، في مكان اقامتي في واشنطن، حيث حضرت لاستكمال

سيعدون وأملهم قد ضاعت وراحت؟! ويقدم البهائيون أكبر خدمة لاسرائيل بشرائهم ممتلكات الفلسطينيين والقضا. عليها. ويقول سامر: يدعوا البهائيون إلى وحدة العالم بحكومة واحدة وجيش واحد وولان واحد ولغة واحدة خاصة وإلى المحبة بين الناس. لكنهم في حيفا يفعلون عكس ما ينادون به. فلي حيفا يغيرون معالم ويقضون على تاريخ ويحون ذكريات.

ويفكر سامر بشراء بيت في حيفا. لبيت جده راج، وجرافات الهدم كانت «أقوى» من حقه فيه. ويناشد سامر العرب الذين يسكنون في المنطقة عدم بيع الاملاك للبهائيين. ويطلب من كل مستأجر أن لا يقبل بأموال «المخلو». وعلى المستأجرين أن يظفروا في البيوت لأنها بمثابة امانة تركها أصحابها الذين لا يد سيعودون يوماً ما.

● بلدية حيفا موافقة ●

تشجع بلدية حيفا المشروع وتقدم تسهيلات للبهائيين، تحت حجة: «سكان المدينة العالمية». وردا على عدة أسئلة وجهتها إلى بلدية حيفا، قالت الناطقة بلسانها، براخا بربل: «تري بلدية حيفا أهمية كبرى لمشروع الجنتان المعلقة، الذي سينفذ البهائيون، والذي من شأنه أن يشكل أكبر عامل جذب للسياح، فريد من نوعه في العالم. ويتدمج المشروع جيداً مع مخططات التطوير لجعل حيفا المدينة السياحية الأولى. ومن تلك المخططات، إقامة شبكة فنادق على شاطئ البحر ومتنزه مركزي وقصر مؤتمرات وصالات عرض. وهناك عدة مخططات تتسمج مع جنتان البهائيين. ونيت على سفع الكرمل متنزهات منها متنزه «لوي» وهو بشكل الجزء الأعلى للمشروع ويعد إلى المدينة القديمة حيث الحي اللاتيني، الذي يشهد عملية ترميم واسعة. وسيقام في الحي اللاتيني مركز للفنون وآخر تجاري. وسيوصل الحي اللاتيني بالبناء، وسيخصص جزء منه للمقاهي والملاهي ونزوة الناس».

وقالت بربل: «المصادقة على تنفيذ المشروع أعطيت قبل بدء مفاوضات السلام ويدون أي ارتباط معها. ومع ذلك نحن على قناعة أن التوقيع على اتفاقيات السلام مع الدول العربية، سيساهم كثيراً في تطوير حيفا سياحياً وتجارياً. ولا شك أن مشروع البهائيين الفريد من نوعه، يندمج في إطار هذه الأهداف، خدمة لأهالي المدينة وزيارها».

واكدت بربل في ردها «أن المشروع كله يمر من إمرال البهائيين، بدون أي شكل من بلدية حيفا أو الدولة. وفي إطار تنفيذ المشروع ستهدم (٦) منازل، كلها امتلكها خاصة للبهائيين».

● البهائيون يفاوضون الاهالي على اخلاء البيوت ● اشترى البهائيون الأراضي والمقارن بشكل سري وعلمي، بهدف

(البقية على ص ١١٦)

مشروع تأليف كتاب عن المرأة. سألني، بعد التعارف، من يكون كامل رنو، قلت لها جدي. قالت لي: نحن اصلنا من صفا، استأجرنا بيت جدي في حيفا وسكننا فيه عدة سنوات، لكننا خرجنا منه قبل ثلاث سنوات. حديثها عن حنيني الجارف لزيارتها ومعرفة مصرى، وتنسم عبير عرق الذين ينزه وشيدوه.

● دهشة اللقاء ومشروع الحدائق! ●

وحصل سامر على عنوان البيت، في شارع «بن غوريون» (٦٩)، وهو مبني من الحجر ومن (٤) طابق، على تلة المجد. وسامر يحمل اليوم الجنسية الأمريكية. ويعمل مراسلاً لوكالة انيا. جاء قبل اسبوعين في زيارة إلى البلاد. وكان هذه الاول رؤية البيت في حيفا.

واقرب سامر من البيت بعد أن عرف موقعه. وتسارعت خطواته عندما لاح له البيت وتصارح خفقان قلبه، واشعل الحنين في داخله، متى ستلاص كفه «فاجرة» الباب ويقفحه، ويطل عليه من غرقة ماضي امله. ووصل. صعد على الدرج، وقرع الباب. وقرع مرة أخرى. ولجأة انشق الباب عن شاب اجنبي سأل: ماذا تريد؟ فأجابه سامر: هذا بيت جدي وبيت لارا. لدعاء الاجنبي: تفضل. وجلس سامر تنازعه شتى الأفكار. وانفذت الذكريات وتراجعت، حاول إيجاد توازن بين ما سمعه من اهل بيت ما رأت عيناه. وعرف من ساكنيه انهم متطوعون من قبل البهائيين في حيفا، الذين اشترى البيت لهدمه، لأنه يعرقل تنفيذ مشروعهم المخطط لإقامة الجنتان المعلقة في المنطقة.

وتحدث سامر مع موريس سميت، نائب سكرتير عام البهائيين في حيفا. فعرف منه أن البهائيين خطفوا مشروعاً كبيراً بكلفة (٢٥٠) مليون دولار، سينجز حتى عام (١٩٩٨)، وهو عبارة عن جنتان معلقة، تبدأ من تلة المجد، حتى الميناء. وذلك تنفيذاً لوصية رسول البهائيين بهاء الله، الذي امرهم بتزيين المنطقة التي يسكنون فيها. وتنفيذ المشروع، سيحول شارع بن غوريون، إلى «شارع سياحي». وستهدم عدة بيوت فلسطينية الاصل، على جانبي الشارع، منها بيت كامل رنو.

● الهدف: تشويه المعالم الفلسطينية ●

وقال سامر ردا على سؤال: الهدف واضح، وهو تشويه المعالم الفلسطينية في حيفا، خاصة وأن تلك البيوت تابعة للفلسطين عام (١٩٤٨). ويثير الاستغراب ما لسته من حماس شديد لتنفيذ المشروع، بحجة استقطاب وجلب السياح من جميع أنحاء العالم. والمشروع سيدبر رجا مادياً كبيراً على البلدية. وبالنسبة لتوقيت المشروع قال سامر: تجري المفاوضات حالياً بين اسرائيل والفلسطينيين. وعلى الجانبين البت في قضية اللاجئين. ولذلك هنالك حملة سميرة لشراء املاك الفاليتين، لفرض امر واقع في المفاوضات، وعلى الارض. ولذلك يشكلون عائلاً امام عودة اللاجئين. فالى اين

أوسع فئة من الناس لكي يتعرفوا على عملنا الانساني. انا ومجموعتي نؤمن ايماناً مطلقاً ببادئ الدفاع عن حقوق الانسان كقضية انسانية وعصرية في ذات الوقت. ومن متعلق ايماننا هذا تنتشر في المدارس والاحياء. لنشر هذا الفكر لتوعية الناس بأن هناك اناسا حقوقهم مهضومة في هذا العالم الكبير.



● نظام ابو الهيجا ●

مجموعة في شفاعمر ●

وتقول نظام ابو الهيجا: العربية في مدرسة وعالم في شفاعمر: ان اقتناعي بفكرة مجموعة «أمستي» هو اقتناع داخلي وموضوع الدفاع عن حقوق الانسان بالنسبة لي هو قضية انسانية من الدرجة الاولى. لذلك بدأت بنشاطات في شفاعمر لإقامة مجموعة جديدة للمنظمة. ونحن نجتمع كل اسبوعين مرة وندرس امورا عديدة تتعلق بحقوق الانسان، بما فيه حق المرأة بالمساراة وحقوق الطفل في الحياة



● نضال عشان ●

وتقول السيدة سميرة حجازي: الهدف في عمل مجموعتنا هو ايجاد كلمتنا الى

لكي تعمل على محاربة هذه الظواهر. واليوم، بشكل خاص، نواجه مشكلة العنف ضد المرأة. فهذه قضية تهمنا لأن فيها التمييز الصارخ ضد المرأة. ومن ضمن محاضراتنا عن حقوق الانسان نتطرق لحقوق المرأة ونربط المواطنين الى خطورة هذه الارضاع لانها تعتبر اعتداء على حرية الانسان.

يقول: لقد تعرفت على عمل «أمستي» في العام ١٩٩٠. اثناء وجودي في مركز المنظمة في تل أبيب. وحول عمل المجموعة في طمرة يقول السيد شحادة: لقد سمع لنا مؤخرًا بتقديم محاضرات لطلاب المدارس عن عمل المنظمة وكفاحها من اجل حقوق الانسان في العالم. واليوم نقوم بتأهيل (١٠٠) طالب عربي في اطار منح دراسية ليكرسوا في المستقبل محاضرين عن حقوق الانسان في الوسط العربي.

يشكلون نسبة (٣٦٪) من مجموع الاعضاء. وهذا الارتفاع كان في السنة الأخيرة من خلال النشاطات التي قمنا بها في عدد من المدن والقرى العربية. وفي كل سنة نعقد مؤتمراً سنوياً لاعضاء «أمستي» وكل عضو يحق له الاشتراك في المؤتمر. ومن خلال المؤتمر تلخص عملنا السنوي ونضع برنامجاً للسنة التالية.

وعن انضمامه الى المنظمة يقول: لقد تعرفت على عمل «أمستي» في العام ١٩٩٠. اثناء وجودي في مركز المنظمة في تل أبيب. وحول عمل المجموعة في طمرة يقول السيد شحادة: لقد سمع لنا مؤخرًا بتقديم محاضرات لطلاب المدارس عن عمل المنظمة وكفاحها من اجل حقوق الانسان في العالم. واليوم نقوم بتأهيل (١٠٠) طالب عربي في اطار منح دراسية ليكرسوا في المستقبل محاضرين عن حقوق الانسان في الوسط العربي.



● وفيد شحادة ●

الان افضل وامتع الرحلات مع اكثر الامكانيات وتعدد الغايات فالاجواء مفتوحة بلا حدود مع إل عال.

نيوارك \$888	للمسافرين الى نيويورك
نيويورك \$988	على متن إل عال
نيويورك \$1088	امكانية السفر في رحلات داخلية مع خطوط إل عال بأسعار مغرية
واشنطن \$45	اتجاه واحد
شيكاغو \$62	اتجاه واحد
ميامي \$78	اتجاه واحد
لوس انجلوس \$99	اتجاه واحد

عالم إل عال EL AL



هنا عند الاصل

الانسان بحاجة الى اكبر قدر من الحركة

*** قلة الحركة تضعف كافة أجهزة الجسم، بما فيها الجهاز العصبي * كل انسان يستطيع اختيار التمارين الملائمة له.. لكن الشئ يبقى افضلها ***

● «ان مشي عشرة آلاف خطوة في اليوم يكفي لضمان صحة جيدة. وهي الحد الأدنى من النشاط الحركي لكل انسان سليم. فكل منا يريد الصنع بصحة جيدة، لكننا من ناحية أخرى لا نفعل الحد الأدنى من الاهتمام لتحقيق ذلك».

بهذه الكلمات تحدث البروفيسور بلغيتي كوفالينكو مقابلته حول الطب الغشائي كرسية لمعالجة الأمراض.

والبروفيسور بلغيتي جبير معروف في مجالي البيولوجيا والطب الغشائيين وشارك شخصيا في التعمان الطبي للعديد من الرحلات الغشائية بما في ذلك

الرحلة الغشائية الأولى

التي أجراها بوبي

غاجارين

وبعداً حديثه عن

الفرق بين الطب

الغشائي والطب العادي

فيقول، وغاليا ما

تكون مهنة الطب

العادي دراسة أنواع

الأمراض وإيجاد طرق

علاجها والوقاية منها.

بينما الطب الغشائي

تتم دائرة دراسته اناسا

جدي الصحة بالمعنى

الواسع للكلمة.

بالإضافة الى انه يعمل

بالتنسيق طويل الأجل

لحالة الانسان الصحية.

فنتيجة الاختبارات والتجارب ان الطبيعة منحت الانسان سليمة نظاما

واسعا من الامكانيات للصدور في شتى انواع الاحداثيات والتناقضات،

التي لا تقل عنها في الرحلات الغشائية. وهذه الأخيرة ما يبرها انها تحقق

المزيد من المكاسب للناس على الأرض ومحاولة اقناع الانسان بتغاضي

الأمراض. وباعتقادي فان سر الحفاظ على الصحة بسيط جدا. ويمكن في

اتباع اكبر قدر ممكن من الحركة كشرط اساسي للاحتفاظ بجميع دورات

وأجهزة الجسم الحيوية. هذا الأمر الذي لا نلتسه في حاضرنا المعتمد على

قلة الحركة.

ويعطي البروفيسور امثلة على ما تسببه قلة الحركة من ورايب

وسلبات على صحة الانسان ويذكر ان: «العلماء أجروا تجارب خاصة

بالوضع شارك فيها متطوعون قضوا حوالي (٧٠) يوما دون حركة.

فأصبح ان ذلك سبب تغيرات ملموسة في الجسم. واختلت عمليات الاكسدة

في الجسم. وارتفعت نسبة الكوليسترول في الدم والذي يؤدي الى تسريع

استهلاك ودمي:

جهاز جديد يشخص بالصوت حالة الجنين قبل ولادته

● ابتكر البروفيسور الروسي نيكولاي بيلينسكي جهازا خاصا لتشخيص حالة الجنين في بطن أمه وغير مضطربا بصعوبة الأم الحامل وجنينها.

اما مبدأ عمله فيعتبر بسيطا جدا. إذ يتم وضعه على بطن الأم الحامل. فيقوم بتسجيل صوت انقباض قلب الأم وقلب الجنين ثم يحول النبضات الى دقات كهربائية ترسم على شاشة الكمبيوتر على شكل مخطط قلبي.

يقول البروفيسور نيكولاي انه بفضل هذا الجهاز نستطيع ان نتابع

«الجنين في رحلته الأولى»

*** يقوّي الحواس ويهدئ آلام المعدة وحالات التهاب المفاصل * يحسن مذاق الطعام ومنظّره ***

● «الزعفران» او «السفران» ثمرة نبات ذي لبّ يشبه بعض انواع النباتات السامة التي تظهر في البراري مع قدوم فصل الصيف. المحصول على بذور الزعفران ليس بالأمر السهل. فتمتد زهرة منه تساوي غراما واحدا من حبوب الحافاة. استعماله كثيرة ومختلفة. ففي البلاد المحيطة بالبحر المتوسط، يستعمل باضافته للطعام لتحسين طعمه ولإعطائه منظرا جميلا. كما انه يسهّل هضم الأطعمة.

كذلك يستعمل مغلي الزعفران في تهدئة آلام المعدة. وخارجيا يستعمل في التدليك في حالات التهاب المفاصل.

● أكدت الأبحاث العلمية ان الثمر يحتوي على أغلب العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم. وأضافت الدراسات التحليلية ان الثمر يحتوي على مواد سكرية تعوض الطاقة المفقودة في اثنا العمل الشاق. كما انه يحتوي على فيتامينات عديدة منها A.B.C. وعلى بعض البروتينات. اما افضل انواع الثمر فهو شديد الحلاوة.

كذلك فان احتواءه على الانزيمات يساعد على عملية الهضم وبعض الهرمونات التي يحتاجها الجسم. كما ان احتواءه على نسبة كبيرة من فيتامين A له تأثير على حدة البصر.

● جهاز «دي. شي. تشن» العلاجي، فاز مؤخرا بالميدالية الذهبية في معرض التكنولوجيا الطبية الجديدة الدولي في ماليزيا.

ويجمع الجهاز بين التدليك ما يشبه القطعة التقديرة وأزوار مبللة بالماء او بالزيت النباتي والعلاج بكأوس الهواء والتدليك العام. ويعمل على حفر القنوات الحيوية في الجسم والقاط الخفية لدفع الدورة الدموية وزيادة قدرة الوقاية الذاتية من الأمراض وظائف المناعة.

ويتميز الجهاز بفعالية علاجية في علاج تعب العضلات وآلم الظهر والرقبة والركام وآلام الساقين، بدلا من تعاطي الادوية. ولا يترك أثرا على الجلد خاصة بالنسبة للمصابين بالحساسية والنساء الحوامل.

حتى العام ١٩٩٦

لنقص في مادة اليهود في الصين

بواسطة إنتاج ملح مشروب بيهذه المادة

● لسد النقص في مادة اليود الحيوية للجسم والتي يعاني من نقصها الأطفال في الصين وضعت الصين برنامجا لإنتاج الملح المشرب باليود كمحاولة للقضاء على انتشار الأمراض الناجمة عن نقص اليود.

وتقدر تكاليف المشروع بملايين يوان. ومن المتوقع ان يتم إنتاج كميات كافية من الملح المشرب باليود لجميع المواطنين وذلك حتى العام ١٩٩٦. وتشمل البرنامج تجديد جميع المصانع المنتجة للملح وعددها (١٢٣١) في غضون العامين المقبلين حتى يصل معدل الاستهلاك السنوي من الملح المشرب باليود في الصين الى ثمانية بلايين طن.

معرض خاص لأشغال يدوية من «الديكوباج» والتطريز

*** صاحبة المعرض، أنيس زعاترة - كردوش: مشكلة النساء اللواتي يارسن هذا الفن تكمن في ان المجال غير مفتوح أمامهن للعمل في مؤسسات أو مدارس ***

السيدة أنيس زعاترة - كردوش في أحد جوانب المعرض *

وتقول السيدة كردوش ان هذه الاشغال، التي تشمل الديكوباج، والتطريز بأنواعها المختلفة، البرازيلي والفلسطيني والاسرائيلي، هي عبارة عن فن بحاجة الى دورات خاصة لاكتساب طريقة العمل الناجحة.

وتضيف: «بدأت باكتساب هذا النوع من الفن منذ ايام المدرسة الثانوية، حيث كان هناك اهتمام كبير بموضوع الاشغال والتطريز. ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

وشاركت فيما بعد في دورات عديدة تابعة لمنظمة «فيسرو». واليوم اتلقى الدورات في العفولة وتسيرت عيليت».

وتقول السيدة كردوش: ان هناك مشكلة لعديد كبير من النساء اللواتي يعملن في هذه المهنة، إذ ان المجال غير مفتوح أمامهن للعمل في مؤسسات أو مدارس.

وتقول: «لقد سبق وعملت ثلاث سنوات في امكان عمل رسمية ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ولكن لأسباب خاصة تركت العمل.

ألوان الربيع



«الوان الربيع تسيطر على الازياء الصارفة. ثلاث قطع لتأثير من الكتان البيج، التوترة ضيقة والمجلبه مخرجة بألوان متشابهة»

طريقة خاصة للاهتمام بالشعر الخفيف



● للاهتمام بالشعر الخفيف عليك اختيار الشامبو المناسب والذي يحتوي على زيت اللوز وعلى عناصر اخرى مقوية. ومن ثم غسل الشعر بالطريقة الصحيحة حيث يفضل دلك فروة الرأس بأطراف الاصابع برفق في حركة دائرية ثم شطفه.

* التسريحة المناسبة *

● افضل قصة للشعر الخفيف هي الشعر القصير او المتوسط الطول والمدرج بخفة لكي يعطيه جمالا اكثر سحرا. وهناك مجموعة من التسريحات المناسبة.

● «السيرة» لتثبيت التسريحة.

● «السيرة» لتثبيت التسريحة.

● «السيرة» لتثبيت التسريحة.

● «السيرة» لتثبيت التسريحة.

● «السيرة» لتثبيت التسريحة.

● «السيرة» لتثبيت التسريحة.

● «السيرة» لتثبيت التسريحة.

● «السيرة» لتثبيت التسريحة.

الجيل تزيين لشجرة الأناناس الطازجة



الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

* شحات الاناناس *

المعلبة *

● شرحات الاناناس تاملد

تؤكل ارباعا او ثلثا، او سحبات

تكون اشكالا مختلفة، فتأخذ شكل

زهرة مثلا او نجمة او قراشة الخ.

ومن بعد ذلك، بالتواكف او بالك

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

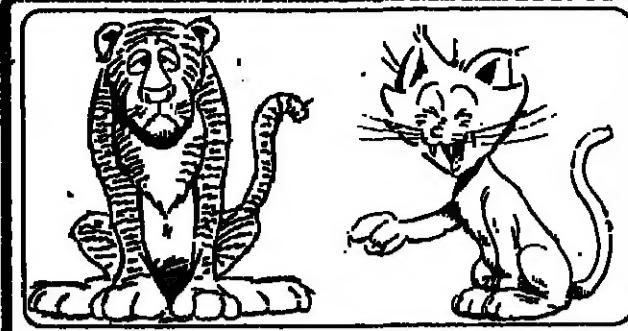
الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

الحامض او بالعبدان للشجرة، او بواسطة كسب التزيين.

هكذا من السهل



وتنطق:
- الحق معك. هذه جريدة الجميع، القينا القرار وسنعود الى بحث الموضوع في ما بعد.
ومع مرور الأيام، التي لم يكن مقر من مرورها، وقع سوء تفاهم مع «أبو سلام» وسكرتيرة التحرير، في حينه، الزميلة سهام داود، فصاح بها:
- مش عاجلك. ا. بتقديري تروحي على البيت!
فتخضرت الزميلة سهام وأجابته، صانعة:
- ليش. ا. الجريدة جريدة أبوك. ا.
وضحك «أبو سلام» وقام عن الكرسي وصرخ في وجهي:
- شو رجلك من تشيكوسلوفاكيا! مش كان احسن لك وارجع لنا لو بقيت عند ابنا الدانوبية!
وبعد ان كف جميع الزملاء الحاضرين في الاجتماع عن الضحك اجبت:
- يمكن كان احسن وارجع. ومع هذا، فالجريدة مش جريدة أبوك!
وغشش «أبو سلام» ضاحكا، وغششنا ضاحكين! ..

تسليم المذكرة

□ لتأكيد المذكرة القائلة ان «الاتحاد» مدرسة، أذكر النادرة التالية:
- في مطلع النصف الثاني من العقد الثامن، وعشية يوم الاربعاء، عقدت هيئة التحرير اجتماعا خاصا برئاسة اميل حبيبي، لتنظيم العمل وتوزيع المحررين والمراسلين على مناطق البلاد لضمان اوسع تغطية صحفية للعالليات يوم الاربعاء. وكانت التوزيعات كالآتي:
- انطوان شلحت يغطي سبوتات ومهرجان مثلث يوم الاربعاء (ديرخا - عرابية - سخبين)، نظير مجلي مسؤول عن الناصرة وكفرنا والمنطقة، نسيم أبو خيط مسؤول عن مهرجان الطيبة والمثلث والزميل «أكس» مسؤول عن القنق ومسالق. بعد المكان عن حيفا، في سيارة صليبا خضيس، الخطيب المركزي في مهرجان رط. أما المحررون الآخرون فيبقون في المكاتب لالتقاط الاخبار من الاذاعات والوكالات والمراسلين المحليين، عبر الهاتف. ومع حلول ساعة الصفر انطلق كل منهم نحو هدفه، متسلحا بأوراقه وقلمه وكاميرته، بعد ان قاموا بالاراجب عادوا الى المكاتب وحرروا التقارير وقدموها الى رئيس التحرير.
وبعد ان انتهى «أبو سلام» من مراجعة التقارير استدعاهم الى غرفته وقال، خطيبا:
- يعطيكم العافية، يا رفاق! لقد ابدعتم، والانصاف يسمح لي بتدوين اسمائكم على تقاريركم.
وما ان سحب «أبو سلام» التقرير الاوواني وكتب: «سخبين» - كتب انطوان شلحت: حتى كتمش الزميل «أكس» لي مقعده وكشر وقال:
- ما لي ضرورة لكتابة الاسماء!
فهر «أبو سلام» رأسه وواصل عمله وكتب: «كفرنا» - كتب نظير مجلي: «لقررت دمة من عين الزميل «أكس» واعلن» - كتب شرو لامية هالفانية!
وبدون ان يلتفت «أبو سلام» الى هذه الملاحظة كتب: «الطيبة» - كتب نسيم أبو خيط: وسحب التقرير الرابع والآخر ليكتب «رط» - كتب: «للمنجرت عينا الزميل «أكس» وصاح بقصبي:
- ما بدي تكتب اسمي. انا كاتب معروف وطابع كتب. انت بدك تبهلني. لو اخبرتي من البداية لكنت صفت التقرير احسن من هيك بالف مرة.
وايمانا مني ان قراء «الاتحاد» اذكيا، انهي بالقول:
- ان اللييب من الاشارة يفهمها



بقلم: د. آدوار الياس

فكرات

في الدسم ويسكب اسعد الناس الدموع، ونشأ من اختلاط السعادة والتعاسة ما يسمى الحياة، اي البرهة الزمنية المعينة البالغة من الطول عند الحكماء ما يجب معه ان تستعمل، دائما، لما فيه خير المجتمع الذي يتمتع فيه بما صنع الرب القادر من غير ان يُبحث، بسخافة، عن علله، وفي تنظيم الانسان لاموره وفق ما يوحي اليه ضميره، وفي احترام الانسان دينه على الخصوص، ليكون كثير السعادة باتباع تعاليمه.

وتواصل زنونيد كلامها: ذلك ما كان يقوله لي والدي الجليلي، غالبا، وكان يخفي: ويل للكتاب المشهورين الذين يحاولون اكتشاف اسرار الرب القادر! لقد جمع الناس، حول مبدأ يريد الرب ان يُعبد به من قبل ملايين الذرات التي انعم عليها بالحياة، بين الازهار المضحكة والمخائف المكرة، ليعبد الذرويش في تركيا والمجوسي في فارس والبوذي في الصين والبرهمي في الهند وهم على وجوه مختلفة، ويتعمقون، مع ذلك، براحة بال في ما هم غارقون فيه من ظلمات، وكل من يحاول نفث الغبار عنهم لا يجدهم بشيء. لانه من الصعب جدا ان يتخطى الناس عن الموروث.

وتقول كنديد: انك تتكلمين مثل فيلسوف.. والواقع اينها الاتسدة انني اقدرك واعجب بك الى درجة.

ويتحدث كنديد بوضوح كلمات، وتصر زنونيد اتركة وتتركه، محتجبة البقا، لرحمة معه، ويسعى كنديد بين ان يكرها وحدها او ان يكون وحده قاما، ويغرق في سواد، فتنته. فقد اولع بزنونيد واراد اخفاء الامر، وكانت نظراته تكشف سره. وقال: ا. ا. يا صديقي الفيلسوف بنفلس. ا. لو كنت هنا لاحتست نصيحتي، لقد كنت يا صديقي فيلسوفا عظيما!

خلفاء ذري.. الى القمامة!

□ صحيح القول ان «الاتحاد» هي صحيفة الحزب الشيوعي والجهة الديمقراطية للسلام والمساواة، والناطقة والمعدة عن مواقفها وخطتها، فكرا وسياسيا واجتماعيا. لكن «الاتحاد» كانت وما زالت صحيفة كل الجماهير العربية والقوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية في اسرائيل. وهذا ما اثبتته الايام، خاصة على زمن الحصار الاعلامي والاعلائي الحاقن الذي ضربه اجهزة السلطة الاسرائيلية حول «الاتحاد»، على زمن الحكم العسكري البغيض وما تبعه من ازمته.

لقد عاشت «الاتحاد»، وما زالت، وستواصل العيش بشرف الكلمة والقرش الابيض النظيف، المجبول بحرق عاملينا ومحبيها من العمال والفلاحين وكل الكادحين.

ويعرف القاصي والداني، والصغير قبل الكبير، ان الجماهير الشعبية العربية كانت، وما زالت، مع «الاتحاد» وتحافظ عليها كمحافظة العائل على يؤبؤ عينه.

ومن هذا المنطلق يحق لكل وطني شريف ان يقول معترزا: «الاتحاد» جريدي و..

«مش جريديدة ابوك»!

□ ذات نقاش سياسي - تنظيمي حامي الرطيس، خلال اجتماع عادي لهيئة التحرير، وكان هذا في اواسط الثمانينات من القرن العشرين، أعلن كاتب هذه الكلمات فردة على قرار حاول رئيس التحرير قرضه بقرعة الاكثرية المطلقة.

لخطب اميل حبيبي «أبو سلام» بكفه على خشب الطارلة وصاح:
- انا رئيس التحرير وعوض المكتب السياسي للحزب، عجبك.. عجبنا وان ما عجبك بتقدر تروح على البيت
فارتمدت غضبا، واجتبه صانعا:
- هذه مش جريدة أبوك!
لالتصق ظهر «أبو سلام» بظهر الكرسي وسكت، وبعد برهة ابتسم

- * من يخجل من شكل وجهه يدير للناس ظهره.
- * حينما يدخل الفقير الى المطعم يسأل عن السعر قبل الاكل.
- * للدين ارجل تسير عليها.
- * الالتزام نزع من الامل، والامل دافع للعمل والنجاح.
- * مع مرور الأيام يصيح الاعتقل اقدر.
- * لا يعمل نصيحة الاحق سوى الاحق.
- * الفرق شاسع بين ما تعرفه وما تستطيع اثباته.
- * الغني يقبل بالموجود، اما الذي يواصل البحث عن المطلوب.
- * مدمن الخسد يفسد الناس على عثراتهم!
- * الغني يعامل الناس بالمثل، اما الذي فيستعمل دماغه.
- * الحكيم لا يجر على متن سفينة الغلباء.

في اطار المشروبات

- * يقول الامان:
- المرأة الاناثية هي الاجمل!
- * وتقول العرب:
- القر في عين امه غزال!
- * يقول الطليان:
- يستعجز بناوي الاجداد!
- * وتقول العرب:
- يفتش عن ذفاتر اجداده العتيقة!
- * يقول الفرنسيون:
- من يدلع ثمن التذكرة يصل الى باريس!
- * وتقول العرب:
- من يدلع حق الزميرة يزمز ابنا!
- * يقول اليابانيون:
- لا تظهر قسمة القديم الا بعد تجربة الجديد!
- * وتقول العرب:
- ان تعرف خيري حتى تجرب خيري!
- * يقول الانجليز:
- لا تكون نهايات جميع الاحلام سعيدة!
- * وتقول العرب:
- مش كل مرة بتسلم الجرة!
- * يقول الاسبان:
- بيضه لم ولن تبيضها دجاجا!
- * وتقول العرب:
- من سابع المستحيلات!

فولتير يات!

من محاسن الصدف ان يتعرف وكنديد، خلال وجوده في بلاد الدافاراك، على انسة حسنة سليمة عائلة عريقة حلت بها ساسة، اطلق عليها خالفه وميدعه الفيلسوف الفرنسي فولتير اسم «زولويد» وكتب:
بعد ان انتهت زنونيد من سرد قصتها بكت، لمسح كنديد دموعها وقال: ان كل شيء على احسن ما يكون، ولو لم يحدث ما حدث لما كنا في هذا الكوخ المخير حيث يقع كل شيء خيرا مما في اجمل ما يمكن من تصورا
وترد زنونيد: آه.. يا سيدنا! لم يقل لي والدي ان كل شيء على احسن ما يكون، وكلنا ملك لرب يحميننا، ولكنه لم يرد ان يبعد عنا الهجوم التي تلتهما والامراض التي تقصر علينا وما لا يحصى من الشرور التي تحزن الانسانية، وفي امريكا يفر السهم

في اطار مشروع البعثانيين في «جادة بن غوريون» في حيفا

(تتمة من ص ١٩)



توسيع الحدائق وتنفيذ المشروع. والبيوت جميعها عربية. حاولوا اغرا بعض الاحالي بالمال. وكان هناك من رفض وكان من وافق. ومن الذين رفضوا الخروج وصعدوا امام بريق المال، السيدة سامية مزاري، التي تقول: «نحن في بيتنا من قبل عام (١٩٤٨). وفيه سكن الآباء والابناء ولن نتركه مهما دفعوا لنا، لانه بيتنا الاول. ولا صلاحية لهم لاستخدام القرعة لخراجنا منه لانه ملك لنا. ولا اتصور انه يوجد قانون يسمح لهم بذلك». وقالت: «اذا كان الهدف هو التطوير، فلي كل دولة اعمال تطوير وتغيير معالم ولا يوجد نص

لماذا انا متفائل؟

(تتمة من ص ١٩)

طريق السلام. بدلا من طريق الحرب وسلكه الدماء. وطريق السلام - كما هو معروف - لها ديناميها. لما هو غير متعلق عليه اليوم يمكن ان يتم الاتفاق حوله غدا. مثلا، عندما ذهب الطرفان الى مدريد لم تكن اسرائيل تعترف لا بنهضة التحرير الفلسطينية ولا برئيسها ياسر عرفات. اما - بعد، «اتفاق اوسلو» - فقد اصحبت اسرائيل تعترف بالنهضة ورئيسها ياسر عرفات. وما هو ياسر عرفات، نفسه، يرض لوق تراب الوطن الفلسطيني - في غزة حاش - واني اليه، في مرقه في غزة، حتى الزعماء الاسرائيليون وزعماء من مختلف دول العالم.
ان المشكلة مع غير المتفائلين - او بالاحرى المتشائمين - ليس لفظ في انهم لا يرون الا كل ما هو ساي في «اتفاق اوسلو» والما لا يرون، انشا، حقيقة الحقائق وهي ان اسرائيل، التي كانت، ليا معنى، تأخذ دائما - بقرعة السلاح - ولا تعطي شيئا، اصحبت مضطرة، بعد هذا الاتفاق، ان تعطي - بقرعة السلاح وليس بقرعة السلاح - ٧ ان تأخذ.
فالفلسطينيون - كما يقول وزير الخارجية شمعون بيرس - ليس لديهم ما يعطونه وهم ينتظرون ان يأخذوا فقط.
وراشع ان المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين تتعثر واننا ليس بسبب ان الفلسطينيين يرفضون ان يعطوا وانما بسبب ان اسرائيل ترفض ان تسد ما عليها من دين للفلسطينيين وتساهمهم على حقوقهم المشروعة التي تعترف بها بموجب «اتفاق اوسلو».
ولكن.. الى متى ستبقى اسرائيل تساهم!
لا بد.. في نهاية المطاف ان تعطي الفلسطينيين كامل حقوقهم المشروعة. فلا بد ما ليس منه بد.
ولهذا القول، انا متفائل.

لن تكون النفوس الحاقدة امة، مهما كثر

(تتمة من ص ١٩)

ليعامل الطرف الخاسر كأعداء، في ساحة القتال. لا ينظر اليهم كمواطنين من شعبه ويملكه، ولا ينظر عنده الا دويقة الانتراع، وهذا يؤدي الى ان يزاد هيظ الطرف الخاسر وينمر حده، فينتهي ان يقتل الرئيس، وتوكلت المخابرات.. ليعين وزير الداخلية رئيسا ما، وليكن من اكثر الاحزاب عداء للعرب. فالهم ان يبلغ الحد غايته.
اصحبت أوروبا دولة واحدة.. واخذت الشعوب المتقاربة في الحذر تني منطرمات اقتصادية حتى تورل للانسان حريته وسعادته. والوطن العربي في سبات. وعندما يصحو لا يتذكر الا الاجداد. في العرس احقاد ومجاملات. وفي الصلوات احقاد ومجاملات.. في الجامعة العربية احقاد ونفاق. وبين الطائفتين حول البيت المتفق احقاد لا نهاية لها.
وحى تصبح امة تلغ بعضها بعضا.. لا تحتاج الا الى كايح في الضحير، بوقف مسيرة الاحقاد. وتكتم غيظنا واحقادنا.. حتى لا توث ايجالنا القادمة عند الآباء.. وضدكنا او لا تصدقنا. نحن ضحايا الاحقاد العربية عند الآباء والاحقاد منذ اكثر من ألف عام. والاولاد سيكرنون ضحايا احقادنا. واحقادنا ضحايا احقاد اولادنا..
وما اسهل ان تنهي وتصلح الاحقاد بيننا من الفراد وشعوب. واليدء يكون بين الافراد للجهرب كل فرد ان يصابه الذي يصحبه عدوا، للجهرب محادوليدء. لسنا شعبا سيئا، لكن قنرات الاتصال بيننا اما مقطعة ان ان الاحقاد والمخاض غيب العنصرية اخلت حق الاعتراف في رطها.. وكل آثار والوطن يهتر.



برودوي - سيجارة مميزة لاناس مميزين

تحذير: قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

هذا من الأصل

الأساتذة والطلبة

● انتهى مؤخرا المعرض الجماعي الذي اقامه «جاليري اناديل» بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في القدس، وقد اشترك فيه كل من: اسد عزي، نبيل عثاني، تيسير بركات، خالد حوراني، احمد كنعان، جواد المالح، ماري مكرن، سليمان منصور، خليل رباح ولفيرا قاري.

● وما زال المعرض الفردي للفنان ابن قرية المكر ابراهيم نبواني مستمرا في «جاليري شالوش» للفنون المعاصرة في تل أبيب.

والفنان ابراهيم نبواني درس الفن التشكيلي في معهد «بسنليل» في القدس واشترك في عدة معارض محلية ودولية، فردية وجماعية. منذ عام ١٩٨٧ وحتى اليوم، واستطاع نبواني ان يرسم له طريقا مميزة في عالم التشكيل بعد ان قدم العديد من الاعمال الفنية وخاصة في مجارب خاصة مستقيا من كبار الفنانين الذين سبقوه.

● وغدا السبت يفتتح معرض الاخيرين سعيد ولويد ابو شقرة من ام الفحم في «جاليري اورفرا» في تل أبيب.

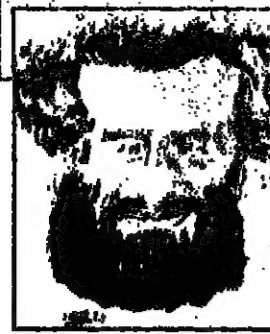


ومن المعروف عن الاخيرين ابو شقرة انها بالإضافة الى شقيق ثالث كانوا اصدروا في الفترة الاخيرة كتابا يتضمن عدة لوحات لكل منهم مع نبذة عن حياة كل واحد.. وايضا كانا قد شاركا في معارض عديدة في السابق بالإضافة الى ان فريد قد اشتهر بأعماله الجدارية في عدة اماكن في البلاد.



● مشهد من مسرحية «عن حبات الارز» في (صورة من الانشادات)

بالإضافة الى كل ذلك لهنالك مسرحيتان من تقديم مسرح الهواة (٧) عروض لمسرح الرقص الشعبي والحديث.



● د. وائل جليل - جليل

من اخت الطفل البطل المولد «نور» ومطعمها:

دادي مثنى مثنى
دادي كلك مثنى
دادي يا قرين القرب
دادي حصص ميلول
دادي دادي دادي

كم هو جميل ان ينجح الفنان اهلا وعائلة.. وصدقوا.. يشاركون بعنهم البعض في حفلات ميلاد اعمالهم المسرحية والفنية عامة.

ولكي اكون منصفا ولا اكنى بالحدث عن عزائم ميلاد الاعمال الفنية بدون ان اتطرق ولو بقليل من النقد لمولود خالد ونسرين «مسرحية بلا عنوان» فاني لاحظت كمية الجمهور الذي يذلل من اجل اخراجه الى حيز الوجود. فالمسرحية فيها حيرة، ويبحث عن اشكال مسرحية تخدم الحركة، وتعين المساحة والفن. المسرحيين، ولم يكتف الممثلان خالد ونسرين بسره النص شعها، بل راحا باجتهاد يبحثان عن وسائل لا محدودة للتعبير عن هذا النص بأدوات المسرح، من استعمال جيد لجسدهما الى الاكسسوارات والملابس والديكورات والاعتماد مبروك ما جاءكم، وعقبي للمعززين من سائر المسرحيين والفنانين، ودامت دياركم بالميلاد عامرة، وبالتسرين والخلود خالدة.

عزومة على العنوان المسرحية بلا عنوان

(بقلم: وائل جليل)

كيفية التعامل مع مولودها الجديد، وطرق العناية به، ووصفه بالشكل الصحيح كي يتطوّر نحو رحلة التكامل التالية في الاحتفالات (العروض) القادمة، علما بأنه كيفما كان شكله يبقى في عيني امه غزالا، ان حضور هؤلاء الطيور والاهل لحفل الاقتتاح يحل عقدة المواجهة الاولى للمولود الجديد مع جمهوره. شكرت خالد ونسرين لعدة اسباب، فدعوتهما لي، ذكرتي بولادة بعض مسرحيات مسرحها



«مسرح السيرة»، التي كانت الى حد ما مشابهة للمولود السابقة لمولود خالد ونسرين الذي لا يزال بلا عنوان ولا هوية. فولادة مسرحيتها «زريق» كانت تحت «المعدان» عند جارتنا نبيل الرشيد في قريتنا المغار، بدون ادنى حاجة لمستشفى او «أميكس»، ولعلنا ان تكون لغظات الولادة والصراخ عثنية

والاستعمال اضخم ما يمكن استعماله من مكبرات صوت وميكروفونات وعلى مرأى ومسمع الاهل والاقارب والجيران وضيوف صحفيين وفنانين من المناطق المجاورة، وكانت ولادة جديدة، متممة، رائدة، على انغام البرغول الفلسطيني والمغاني الطرب المحبوب وشكيب الشلحة ومعزونات لفرقة المرسية الصلابة، فخرج المولود «زريقا» جدا، وهو لا يزال ينطق نحو التكامل حتى الان خلال تجواله

انتاج مسرحنا المحلي ليس كثيرا وما يتطرق على عنصر الانجاب الغزير في المواليد لدى العرب قديما، لا يتطرق على عصرنا هذا، لان الانجاب مكلف وباهظ وفيه مسؤولية كبيرة وخوف من الفقر والقلّة وتفكير عن وعي بأن الكيف يلعب دورا اكثر من الكم، لذلك فان يوم ميلاد مسرحية ما هو الا يوم فرح وجمعة ولقا، وتوتر.

وما اجمل ان يكون اوائل المحتفلين بالمولود، بصحية الوالد والوالدة (الفنانين المنتجين للعمل) هم الاهل والاصدقاء والفنانين والنقاد، هؤلاء هم الحامية والظهير للوالدين، لان رد فعل هؤلاء المحتفلين هو المقياس لسهولة والبساطة والتعاطي الذي يثير الدرب امامهما فيدلها على

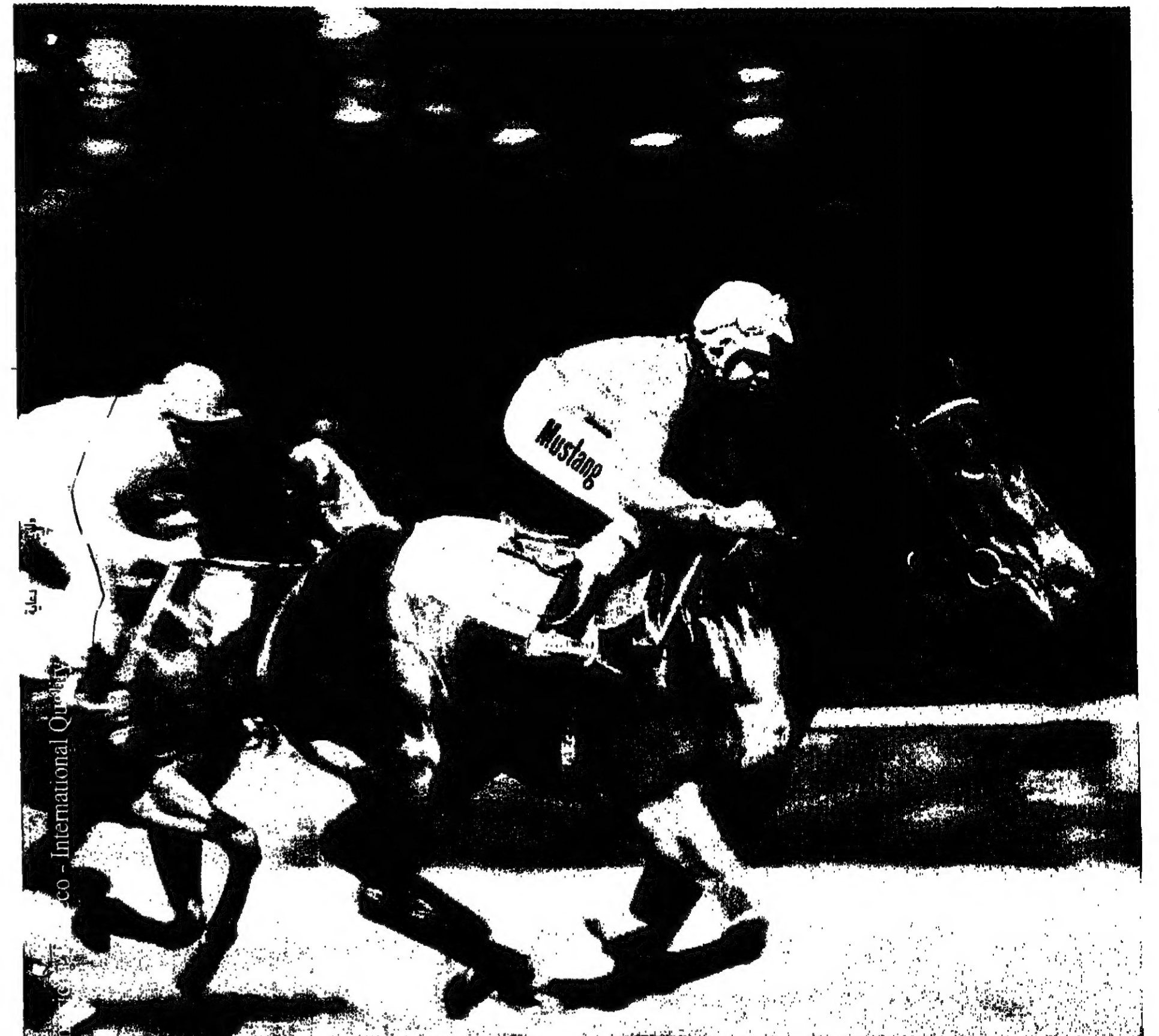
في مهرجان مسرح الاطفال في حيفا

مسرحية عربية واحدة في المسابقة وواحدة ضيفة على المسرح

المهرجان المسرحي في حيفا - لمراسلة الفنى -

* حيفا - لمراسلة الفنى - يقام من تاريخ ٤/١٦ وحتى ٩/٤/١٩ مهرجان مسرح الاطفال السنوي في حيفا ويصادف ذلك عيد الفصح العبري بحيث يمكن الاطفال في عطلة مدرسية. وستعرض في المهرجان (٦) مسرحيات ضمن المسابقة من بينها مسرحية عربية واحدة وهي مسرحية «بيت الطحان» من انتاج مسرح «القبة» الفلسطيني واللغة العربية، كتب المسرحية: جورج ابراهيم، اخراج: ضرار سليمان، ديكور: ابراهيم المزين، ويشترك فيها كل من: محمد عودة الله، احمد ابو سلوم، خالد الناصر، حسام ابو عيشة ونريمان منصور، وسيكون عرضها على مسرح «الكريمة» في ١٨/٤/١٩.

كما ستقدم في المهرجان (٥) مسرحيات تعرض لأول مرة في المهرجان الى جانب مسرحيات المسابقة التي تعرض ايضا لأول مرة، وهناك (١٥) مسرحية، وايضا مسرح الدمى، حيث تقدم (٦) مسرحيات من بينها مسرحية عربية واحدة، وهي مسرحية «مين يساعد الارنب» باللغة العربية والعبرية وهي من تقديم مسرح «الكريمة»، تأليف واخراج: سيمون غولكو.



Made by agreement with Mustang Inc. Kentucky USA

Mustang

بعلية عادية .. والان ايضا عليه Soft Pack.

موسستانج - فوز عالمي ممتنع

تحذير: قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

هكذا عند الاصل

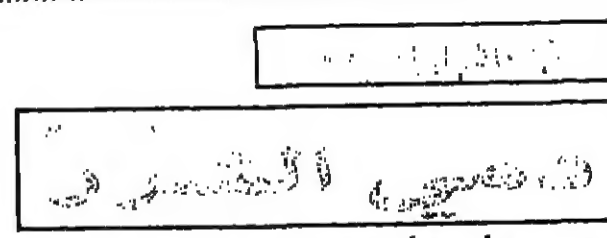
● مقال الطيبونوني

تداعيات

لقاء بلا حذر

وقاميا الازمنة
الى سكوت ابدني بعينيك
بدعني
اموت
وحيدا...
بعيدا...
عن الضجيج!!
فدعيني
اموت
في حضن هذا العناق
بلا كفن
واكاليل
واعيدني
صهيلي مطاردة
حالة الشلالة
ووصل التساقط مع الرزى
الى موجات
جنون بريق الحكايا
اذكريني
مع الصديقات
والاصدقاء
بارتشاف سراب
والتي كانت هي الداء
كي تنقص الفرحة
في عينيك
كرعشة الحرارة
في صندف شفتيك
ودفقة الخشوع الحزين
مرفرفا حول وجنتيك
من زحمة الامكنة

(الناصر - آذار ١٩٩٥)



على جرح انام، واقتل الدمعات يا امل
على امل اقدم اللوم الذكري
واشطب كل امل
وفي امل اخط على الدفاتر كل احلامي
ومن حلم اعزك اليك يا حلمي...
لكي اتعود الذكري الجديدة حين المحل...
يسائر في عيونك طير عودتهم
ويكبر في صباحك صبح فرحتهم
اذا سقط اليباض على السواد وآق...
ولت الحب والنعيم
انجلي ثم لنبت احب غيرك يا منى وروحي
لطيري ثم عودي صوب نالدي
ترين القلب يرقص حين يلمحك
احبك والليالي لم تعد من ليل احوالي
* * *
لئلا جاععات كن في رجما

(بالله العربية)

رئيس الجمهورية الايطالية يحيي الشاعر د. صلاح محاميد



قد اسرع ابرار تعبيرة عن تشكراته
المعينة وتقديره تجاه صلاح محاميد،
الطبيب والشاعر الفلسطيني الذي
يعيش بين احضان جبالنا منذ سنوات
عديدة.

في احتفالات الرئيس تعتبر الاخيرة من
بين الاحتفالات الكثيرة التي حصل
عليها. وما زالت التدوات الادبية تقام
في كورنيا ولينسيا، فانه بالذات
هذا الشهر سيكون الشاعر صلاح
محاميد ضيف الشرف في قاعة
كاليوسكي في بادوفا، لاجاء حفلة
وسهرة القدس التي تحتضن لصادق
عن القدس.

د. صلاح محاميد مع رئيس اتحاد الكتاب الاطالما، الطليان في
احدى الفعاليات

في آذار الجاري نشرت صحيفة
الكوريري ديالي التي يملك مراسلها الصحفي
اميليو غواريليا تحية من الرئيس الايطالي
اسكارو سكالفارو ارسلها مكتب رئيس الجمهورية
الى الشاعر القصاصي صلاح محاميد وهذا نصها:
«د. صلاح محاميد المرموق تفضل رئيس
الجمهورية كتابكم ذا القصد الجميلة الذي يحمل
اسم «هجرة من القدس». لقد فتح بقراته
ويشرككم بحرارة. فلنصلكم اجمل التحيات
والتمنيات بالصحة من رئيس الجمهورية. الرجاء
ان تقبلوا ايضا مباركتي».

وصلت الرسالة ترفيع ماحدا ميكيلانو زوكو،
مستشارة رئيس الجمهورية.
وتابعت الصحيفة تقول:

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

الرئيس الذي نحن بصدده، سكالفارو، كان
* صورة رسالة التحية من رئيس الجمهورية *

قصة

اجل يا غسان... يا حبيدي الغالي جدا... عندما كانوا يقرلون
امامي قبل اكثر من خمسين عاما من الآن... وانا طفل مثلك ثم وانا شاب
في اول شبابي... ثم وانا رجل يكامل جبرتي... ثم وانا اب وولي ابناء
اربعه... عندما كانوا يقرلون ما اغلى من الولد الا ولد الولد... لم اعر لكل
هذا القول اي اهتمام خاص... او حتى مجرد التفكير به ولا حتى اشغال
نفسى يا حبيدي... مثل هذا المثل الشعبي من معنى ودلالة سلبية
وعاطفية... ولكن... ولكن يا حبيدي الغالي وانت قد أصبحت بالمثل
عاطفي الاول من بين الاكبر في هذه الحياة المستمرة والمتراصة... وتناديني
يا «ودود» بدلا من ان تناديني يا جدي او يا جدو ويدلح الاطفال... او يا
سيدي او يا سيده كما يقول الاطفال في مثل عمرك في العامية الدارجة
عندما بدأت وتأتي... وتتنقل اول الكلمات في اول سنة من عمرك... مثل
كل طفل آخر يدا في والثبات والتفكير في اول الكلمات ويستعمل
تسميات خاصة في لفظه للتعبير عما يعتنه ويقصده... ولا تزال تسمك
بهذه التسمية الخاصة بك بالزعم من بلوغك من الماشرة... وانا بالمثل قد
أصبحت جدك او كما يحلو لك ان تسميني وتناديني بديل الاطفال يا
ودود... احسن الآن واشعر بل واعترف امام جميع الناس بان هذا القول... هو
حقيقة ثابتة وراسخة مثل باقي الامثال الشعبية الاخرى الدارجة في كل
مكان وزمان لا جدال ولا منال فيها على الاطلاق... اجل يا حبيدي... ما
انك الآن تعود وعا في هذا المكان البعيد بالمثل وقرب هذه التلة الصغيرة
التي يسبحها اهل هذه المدينة المتينة جدا وعا في هذا القرى القريبة
من هذه المدينة وبهذه الفخارة لا يمتاز ترابها التي في صنع الابواب والجرار
للاخارية وغيرها ما يعنى عليها طابعا شعبيا خاصا ويدلح على طبيعة
سكانها الاصليين... واخرين يسمونها بطة وتاليمون الذي حاول تكويم بعض
التراب في هذا المكان ووقعه بعض الشيء... لكنه بالمثل يستطيع ان يرى ما
في داخل هذه المدينة المتينة ليحتفها ويحتفلها... ولكنه فشل فشلا ذريعا
امام محمود اهل هذه المدينة وصلاحتهم... وظل هؤلاء الاخرين يسمونها بهذا
الاسم للتذكير به في هذا الغاي في هذا المكان... وبفضل هذا السور الضخم
الذي يلفه من كل جانب ويحميها من عواصف البحر في فصل الشتاء
وعواصف الفزاة...

اجل يا حبيدي... ما انك الآن تعود وتلح وتلح وتلح نفس السؤال الممت
جدا وفي نفس اللحظة حين يمتع معنى الى هذا المكان البعيد في المس
الماضي... وما انك تعود وتلح كثيرا واكثر من المرة السابقة ببراءة الاطفال
المتأدية... وما انك تريد بل وتصبر بعتاد تام ان تعرف السبب الحقيقي من
المعنى الى هذا المكان البعيد والبعيد جدا عن المكان الذي تعيش فيه
الآن... وعن سبب وقوفي الطويل في كل مرة امام هذين القبرين المتعاقبين
وسط هذه القبر الكثرية في هذه المقبرة الكثرية بهذا الخشوع التام وهذا
الاجلال العظيم... وما انك الآن تعود وتلح وتلح وتلح ايضا قاما مثلكا يا
ابوك قبل حوالي ثلاثين عاما من الآن وهو في عمرك يلح في كل مرة يأتي
معى الى هنا ويشهد ببراءة الاطفال المعقولة ان يعرف عن سبب معيشتي في
كل عام وفي مثل هذا اليوم بالذات الذي يرحي يوم حين خاص بذكرى
الاموات... وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر الى هذه المقبرة
البعيدة والكثيرة... وعن سبب وقوفي الطويل امام هذين القبرين وسط هذه
القبر الكثرية في هذه المقبرة الكثرية التام وهذا الاجلال العظيم... والتي ترحي الى
من يرتد في داخلها بانها عزيزان عليك وغاليان على قلبك... وما انك
تعود وتلح وتلح وتلح قاما مثلكا يا ابوك يلح ويشهد في كل مرة يأتي
الى هذا المكان عن سبب ترحي بعد ذلك الى تلك المدينة المتينة القريبة
من هذه المقبرة والتي يفصل بينهما هذا السور الكبير الذي يبدو انه كان
عصيا على جميع الفزاة الذين حاولوا الدخول الى هذه المدينة واحتلالها...
وسبب وقوفي الطويل امام منزل عتيق معين في الطرف الغربي الجنوبي
واطالة النظر اليه ومن ثم عن سبب مثل هذا اللق والدوران في بعض اوقات
هذه المدينة وحاراتها المتينة جدا واسوارها وخاناتها التي تبدو فيها عن
اصالة من تهرنا وعاشروا وصعدوا فيها امام محاولة كل غزوة خارجية
عليها... وكانها كلها جميعها تميدك الى ذكريات طويلة خاصة بل وتحرك
في اعماقك مشاعر كثيرة وشجونا عاطفية واشيا... لا اعرفها... وايد
ان اعرفها...

اجل يا غسان... لقد كان ابوك قبل حوالي ثلاثين عاما من الآن عندما
كان في مثل عمرك يأتي معى الى هذا المكان البعيد في كل عام وفي مثل
هذا اليوم وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح الباكر ويسألني مثل
هذا السؤال الممت والخرج... وكنت انا احاول ان اتعجب منه بقدر الامكان ولا
اجعله يشعرك ابدا... قاما مثلكا كنت انا اتعجب منك ومن سؤلك الملح
والخرج هذا في المرات السابقة... لانه كان كما كنت اعتقد في ذلك الوقت انه
لا يزال صغيرا وصغيرا جدا... ولا يستطيع ان يستوعب اي شيء... عما سأله
او ابوك له به عن هذا الامر الدقيق... والدقيق جدا...
لكن... ولكن يا حبيدي... عندما كبر ابوك بعض الشيء... وبلغ سن
العاشرة من عمره... احسنت في تلك اللحظة وعا في هذا المكان بالذات
وامام هذين القبرين المتعاقبين... انه بالمثل قد كبر واصبح يستطيع ان
يستوعب كل شيء... عما سأله او ابوك له عن هذا الامر الدقيق... ويستطيع
ان يحفظ في ذاكرته كل التفاصيل بدقة تامة من اجل يوم الحساب الذي لا
يد منه...

وقد قلت له يومها دون تهرب او حتى دون تردد عن سبب معيشتي في
كل سنة وفي مثل هذا اليوم وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح
الباكر الى هذا المكان البعيد... وعن سبب وقوفي الطويل امام هذين القبرين
المتعاقبين بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم وهذا الحزن العميق...
اجل يا غسان... وما انك الآن كبرت بعض الشيء... وبلغت سن العاشرة
من عمرك يوم امس بالذات واحتفلنا جميعا انا وجدتك وابوك وامك وبعض
مخداك من الاطفال الذين دهرهم انت الى عيك العاشرة وعرنا لك وانت
تظن... التسميات العشرة لتدخل الى عام جديد والى عمر طويل ومديد...

وقد قلت له يومها دون تهرب او حتى دون تردد عن سبب معيشتي في
كل سنة وفي مثل هذا اليوم وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح
الباكر الى هذا المكان البعيد... وعن سبب وقوفي الطويل امام هذين القبرين
المتعاقبين بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم وهذا الحزن العميق...
اجل يا غسان... وما انك الآن كبرت بعض الشيء... وبلغت سن العاشرة
من عمرك يوم امس بالذات واحتفلنا جميعا انا وجدتك وابوك وامك وبعض
مخداك من الاطفال الذين دهرهم انت الى عيك العاشرة وعرنا لك وانت
تظن... التسميات العشرة لتدخل الى عام جديد والى عمر طويل ومديد...

وقد قلت له يومها دون تهرب او حتى دون تردد عن سبب معيشتي في
كل سنة وفي مثل هذا اليوم وفي مثل هذه الساعة من ساعات الصباح
الباكر الى هذا المكان البعيد... وعن سبب وقوفي الطويل امام هذين القبرين
المتعاقبين بهذا الخشوع التام وهذا الاجلال العظيم وهذا الحزن العميق...
اجل يا غسان... وما انك الآن كبرت بعض الشيء... وبلغت سن العاشرة
من عمرك يوم امس بالذات واحتفلنا جميعا انا وجدتك وابوك وامك وبعض
مخداك من الاطفال الذين دهرهم انت الى عيك العاشرة وعرنا لك وانت
تظن... التسميات العشرة لتدخل الى عام جديد والى عمر طويل ومديد...

القبران

المتعاقبان

● بقلم: نجيب سوسان

وتبدو لي الآن انك اكبر من عمر هذا بعام او بعامين وربما اكثر واصبحت
على ما اعتقد تستطيع ان تستوعب كل شيء... عما سأله او ابوك لك به
الآن... اشعر انك تستطيع ان تحفظ في ذاكرتك الاشياء التي تسميها وراها
ولن تنساها ابدا لان الطفل في مثل عمرك عاكف غلابة نقي في رأسه تعمل
مثل آلة حسابية دقيقة تسجل بدقة وتحفظ عن ظهر قلب... ثم تعيد
في آخر مرة من السنة الماضية... ولقد كنت هنا الى جاني امام هذين
القبرين المتعاقبين... وسألني هذا السؤال الممت والخرج بالمثل واشد اصرار تام...
خصوصا عندما لاحظت عيني وقد اغرورت بعض الدموع فجاء... ولا
ادري كيف لاحظتها لانني ادرت وجهي عنك لتلا تراها... حيث توارت
متحيلة من جيبى وتظاهرت بالغبش النجاني وحاولت مسح تلك الدموع
للا تراها في مثل هذه اللحظة وتذكرك ان تتسأل عن سبب مثل هذا
الدموع في هذا المكان... ولكنك رايها تنساب على وجهي المتجدد قاما
على شكل جذار متعرجة صلبة... مثل فزوات ماء صغيرة ايضا تسيل
في تربة عطشة... وتزول آثارا حينة وخفايا ذبينة على وجهي... فنظرت
الى في تلك اللحظة بدشة تامة وحيرة شديدة... وسألني ذلك السؤال...
لماذا يا ابوك بدلا من تسألني لماذا يا جدي او يا جدو... او لماذا يا سيدي او يا
سيدو كما يقول الاطفال بالعامية الدارجة...

لماذا يا ابوك بدلا من تسألني لماذا يا جدي او يا جدو... او لماذا يا سيدي او يا
سيدو كما يقول الاطفال بالعامية الدارجة... وعندما كان
ابوك في العاشرة من عمره ربا... معى الى هذا المكان البعيد... احسنت في
ذلك اليوم بالذات وفي تلك اللحظة عندما سألتني مثل هذا السؤال الممت والخرج...
احسنت انه كبر بعض الشيء... مثلما انت قد كبرت الآن... واصبح في عمر
يستطيع ان يعنى الى بكل اهتمام وجدية... ويستوعب كل شيء... عما
سأله او ابوك له به عن هذا الامر... لقد قلت له يومها دون تهرب او لف
ودوران عن سبب معيشتي... في كل سنة وفي مثل هذا اليوم الحزين الذي
يسمره بخميس الاموات... اجل لقد قلت له لكي يحفظ في ذاكرته ولا
ينسى هذين الزوجين العزيزين اللذين يقرلان في هذين القبرين المتعاقبين
في هذه المقبرة الكثرية... قلت له بكل مزاحه لكي يحفر من حيا هذان
الزوجان اللذان يقرلان في هذين القبرين المتعاقبين بالتيه اليه كوردي...
قلت له... لم يرحل هذان الزوجان بسبب مرض معين او بسبب تقدم في
السن... قلت له كيف رحل هذان الزوجان معا عن هذه الحياة... قلت له لقد
رحلا معا بطريقة مأساوية تشعرك لها الابدان وتلف شعور الرؤوس لها...
قلت له لقد رحلا بطريقة غدر وتصميم وسبق اصرار لم يشهد ان رحل زوج
زوجته معا بهذا القدر وهذا التصميم وهذا سبق الاصرار المتعمد حتما ولا
في زمن النازية ولا البربرية... اجل يا حبيدي لقد رحلا بطريقة مؤلمة
ومعلقة جدا... جدا... لا يمكن تسليتها على الاطلاق ولا يمكن مساحتها من
ارتكها ونقلها... لقد اوصيت اباك وصية خاصة وشددت في وصيتي لك ان

اجل يا حبيدي... لقد اوصيت اباك وصية خاصة وشددت في وصيتي لك ان
الجميع الذي يسمونه بخميس الاموات الى هذا المكان البعيد ويضع على
كل قبر من هذين القبرين المتعاقبين باقة صغيرة من الزهور... وان ينس
هذين الجزين الصغيرين بعض الماء النظيف... قلت له ايضا لا تنس يا بني
بعد ان تكمل هذا الواجب المقدس ان تدخل هذه المدينة المتينة وقر من امام
ذلك المنزل العتيق المجرى في الطرف الغربي الجنوبي من حارة والمناظرة
قرب ذلك الفار وتلقي عليه نظرة طويلة وتذكر اباك انه ولد في هذا المنزل
العتيق وما تفرع على ارضه وبين جدرانها وكبر واصبح شابا بلغا يمسك
دائما تحت ثل الشجرة الوارفة التي بجانبها يطالع الكتب والمجلات التي
يشتريها ليشي معرفته بكل شيء... قلت له ايضا لا تنس يا بني ان في
تلك الاقعة العتيقة والحارات الشعبية داخل هذا السور الكبير وتشترك التي
كنت السب فيها وانا طفل صغير مع بعض ولاتي الصغار... وهناك في ذلك
الزقاق الذي يسمونه بزايق المعاليق تذكرك تلك الحادثة التي وقعت لي وانا
طفل لا تزال علامات تلك الحادثة ظاهرة في رأسي واعلى جبينتي عندما
كنت على ما اذكر في الثالثة او الرابعة من عمري وما يقع الكاكر على عربة
كان يجرها بقل ولا ادري كيف التزمت منه للبطني برجله التي كان فيها
حذوة حديدية وقعت على الارض متزحنا بالدا... الفزرة ودلا... ذلك
الطبيب الذي كان اسمه سليم الحوري كما قالت لي امي وقال لي في ابني لكتنت
لقدت الحيازة - فكلمنا تعرض لجرح بسيط وارى نقطة دم تسيل اذكر تلك
الحادثة وادعوا لذلك الطبيب الذي طبعا صار في دار الاخرة ان برحه
ويسكنه الله ليسج جثاته...

اجل يا حبيدي... لقد اوصيت اباك وصية خاصة وشددت في وصيتي لك ان
الجميع الذي يسمونه بخميس الاموات الى هذا المكان البعيد ويضع على
كل قبر من هذين القبرين المتعاقبين باقة صغيرة من الزهور... وان ينس
هذين الجزين الصغيرين بعض الماء النظيف... قلت له ايضا لا تنس يا بني
بعد ان تكمل هذا الواجب المقدس ان تدخل هذه المدينة المتينة وقر من امام
ذلك المنزل العتيق المجرى في الطرف الغربي الجنوبي من حارة والمناظرة
قرب ذلك الفار وتلقي عليه نظرة طويلة وتذكر اباك انه ولد في هذا المنزل
العتيق وما تفرع على ارضه وبين جدرانها وكبر واصبح شابا بلغا يمسك
دائما تحت ثل الشجرة الوارفة التي بجانبها يطالع الكتب والمجلات التي
يشتريها ليشي معرفته بكل شيء... قلت له ايضا لا تنس يا بني ان في
تلك الاقعة العتيقة والحارات الشعبية داخل هذا السور الكبير وتشترك التي
كنت السب فيها وانا طفل صغير مع بعض ولاتي الصغار... وهناك في ذلك
الزقاق الذي يسمونه بزايق المعاليق تذكرك تلك الحادثة التي وقعت لي وانا
طفل لا تزال علامات تلك الحادثة ظاهرة في رأسي واعلى جبينتي عندما
كنت على ما اذكر في الثالثة او الرابعة من عمري وما يقع الكاكر على عربة
كان يجرها بقل ولا ادري كيف التزمت منه للبطني برجله التي كان فيها
حذوة حديدية وقعت على الارض متزحنا بالدا... الفزرة ودلا... ذلك
الطبيب الذي كان اسمه سليم الحوري كما قالت لي امي وقال لي في ابني لكتنت
لقدت الحيازة - فكلمنا تعرض لجرح بسيط وارى نقطة دم تسيل اذكر تلك
الحادثة وادعوا لذلك الطبيب الذي طبعا صار في دار الاخرة ان برحه
ويسكنه الله ليسج جثاته...

يا بني من بعد رحيلي عن هذه الحياة الى هذا المكان في كل عام وفي مثل
هذا اليوم الخميس بالذات الذي يسمونه بخميس الاموات وان يقرم بالواجب
عني محبة واجلالا لهذين الزوجين اللذين يقرلان معا في هذين القبرين
المتعاقبين... لقد قلت له... هنا يا بني العزيز يرتد في هذين القبرين
المتعاقبين... هنا يرتد ابي... وهنا ترتد امي... هنا يرتد جدك وجديتك
معا اللذان لسوء حظك وطالعك السيء لم يخاللك الحظ ويحظى بهجما
وعظهما مثلما يحظى كل حفيد او حليدة بمحبة جده وديته... لم
يشأ القدر ان يجعلهما يريان لهما حليدا او حليدة على الاقل في حياتهما
مثلا كانا يمتحنان من اصاقيهما... لم يشأ القدر ان يجعلهما يتعمان بهليده
او حليدة مثلما يتم كل جد وحيدة وحفيد او حليدة لهما في هذه الحياة...
ا يا حبيدي... كم... وكما كان ابي وامى رحمهما الله واسكنهما ليسج
جثاته يمتحنان معا من اصاقيهما ان يريا لهما حليدا او حليدة في
يوم من الايام مثلما انا وجدتك وايانا ليل حوالي عشر سنوات من الآن -
... كم... وكما كانت امي رحمها الله تنظر الى جدك وهي عروس
وزوجة لي والتي انت الآن تناديهما يا منتم بدلا من ان تناديهما يا جدي
بالفصحى... او يا تيتة او يا سني كما ينادي كل طفل جده باللقبة العامية
الدارجة... لانك هكذا درجت على مناداتها وتسميتها عندما بدأت تتأثر
وتتنقل اول الكلمات في اول سنة من عمرك... قاما مثلكا دوت في ذلك
الوقت على مناداتي وتسميتي يا «ودود» بدلا من ان تناديني يا جدي او
جدي... او يا سيدي او يا سيدو كما ينادي كل طفل جده في اول تدرجه
في التأتأة والتفكير... كم... وكما كانت امي رحمها الله كما قلت لك تنظر الى
جديك هذه بفارغ من الصبر ان يتلى... ويتلفظ بالتيه ويكبر بسرعة لتلد
لها حليدا وحليدة... لم يكن بهما هذا او هذه... كل الذي كانت تدعمر اليه
وتوصل من اجله ان تحمل جديك بسرعة ومن اول ليلة من زواجها لكي لا
تعرض الى السلة الناس وخصرها النساء السليطات التي لا ترحم حليدا
لو تأخرت في مثل هكذا الحمل بانها عاى او ان جديك هذا عتيق وعاجز ان
يلا طفلها يمل هذا الحمل... كل الذي كانت تفرجه وقصر عليه ان ترى
جديك هذه تحمل في اول ليلة من زواجها وتقطع الطريق على السلة الناس
السليطة التي لا ترحم... مثلما قطعت الطريق عليهم في اول صباح باكر
عندما خرجت تزوج في احي كلة وامام جميع الناس بان كبتها عذرا... ويكر
مثل كل فتاة اخرى وتعرض بقم البدر الحمراء على ملابسها الداخلية... كم
كانت تنظر بفارغ الصبر ان تسرح جديك هذه وتلد لها حليدا او حليدة... لم
يكن بهما كما قلت لك ذلك او ذلك... كل الذي كانت تتسائل قبل حليدها
عن هذه الحياة ان ترى لها حليدا او حليدة تلاعبه وتدغدغه او تلاعبها
وتدغدغه وتأنس به او بها في شيوختها مثل اي جدة اخرى في هذه
الحياة... كل الذي كان ابي رحمه الله واسكنه قسبح جثته يتسائل به في الآخر
قبل رحيله عن هذه الحياة... ان يرى له حليدا او حليدة يلاعبه او يلاعبها
مثل اي جد اخر في هذه الحياة... كل الذي كان يتوق اليه ان يرى له حليدا
او حليدة يظفر به او بها بين البساتين الخضراء وحداق وملابح الاطفال
العامية مثل اي جد آخر يظفر مع حليده او حليدة في مثل هذه البساتين
الخضراء وحداق وملابح الاطفال... كل الذي كان ينظر اليه بفارغ الصبر
والنشي ان يرى له حليدا او حليدة يأتي او تأتي الى هذه الحياة ويكبر
بسرعة او تكبر بسرعة ليشتري له او لها بعض الاعباب الخاصة مثل اي جد
آخر يشتري لحليده او حليدته مثل هذه الاعباب ويخفر عليه او عليها
وهو يلعب او هي تلعب يتلوى او تتلوى بها ليلقه ويضم مثل هذه المسعة
التي يعتقد انها من افضل المتع لجدي في هذه الحياة...

اجل يا حبيدي... لقد اوصيت اباك وصية خاصة وشددت في وصيتي لك ان
الجميع الذي يسمونه بخميس الاموات الى هذا المكان البعيد ويضع على
كل قبر من هذين القبرين المتعاقبين باقة صغيرة من الزهور... وان ينس
هذين الجزين الصغيرين بعض الماء النظيف... قلت له ايضا لا تنس يا بني
بعد ان تكمل هذا الواجب المقدس ان تدخل هذه المدينة المتينة وقر من امام
ذلك المنزل العتيق المجرى في الطرف الغربي الجنوبي من حارة والمناظرة
قرب ذلك الفار وتلقي عليه نظرة طويلة وتذكر اباك انه ولد في هذا المنزل
العتيق وما تفرع على ارضه وبين جدرانها وكبر واصبح شابا بلغا يمسك
دائما تحت ثل الشجرة الوارفة التي بجانبها يطالع الكتب والمجلات التي
يشتريها ليشي معرفته بكل شيء... قلت له ايضا لا تنس يا بني ان في
تلك الاقعة العتيقة والحارات الشعبية داخل هذا السور الكبير وتشترك التي
كنت السب فيها وانا طفل صغير مع بعض ولاتي الصغار... وهناك في ذلك
الزقاق الذي يسمونه بزايق المعاليق تذكرك تلك الحادثة التي وقعت لي وانا
طفل لا تزال علامات تلك الحادثة ظاهرة في رأسي واعلى جبينتي عندما
كنت على ما اذكر في الثالثة او الرابعة من عمري وما يقع الكاكر على عربة
كان يجرها بقل ولا ادري كيف التزمت منه للبطني برجله التي كان فيها
حذوة حديدية وقعت على الارض متزحنا بالدا... الفزرة ودلا... ذلك
الطبيب الذي كان اسمه سليم الحوري كما قالت لي امي وقال لي في ابني لكتنت
لقدت الحيازة - فكلمنا تعرض لجرح بسيط وارى نقطة دم تسيل اذكر تلك
الحادثة وادعوا لذلك الطبيب الذي طبعا صار في دار الاخرة ان برحه
ويسكنه الله ليسج جثاته...

اجل يا حبيدي... لقد اوصيت اباك وصية خاصة وشددت في وصيتي لك ان
الجميع الذي يسمونه بخميس الاموات الى هذا المكان البعيد ويضع على
كل قبر من هذين القبرين المتعاقبين باقة صغيرة من الزهور... وان ينس
هذين الجزين الصغيرين بعض الماء النظيف... قلت له ايضا لا تنس يا بني
بعد ان تكمل هذا الواجب المقدس ان تدخل هذه المدينة المتينة وقر من امام
ذلك المنزل العتيق المجرى في الطرف الغربي الجنوبي من حارة والمناظرة
قرب ذلك الفار وتلقي عليه نظرة طويلة وتذكر اباك انه ولد في هذا المنزل
العتيق وما تفرع على ارضه وبين جدرانها وكبر واصبح شابا بلغا يمسك
دائما تحت ثل الشجرة الوارفة التي بجانبها يطالع الكتب والمجلات التي
يشتريها ليشي معرفته بكل شيء... قلت له ايضا لا تنس يا بني ان في
تلك الاقعة العتيقة والحارات الشعبية داخل هذا السور الكبير وتشترك التي
كنت السب فيها وانا طفل صغير مع بعض ولاتي الصغار... وهناك في ذلك
الزقاق الذي يسمونه بزايق المعاليق تذكرك تلك الحادثة التي وقعت لي وانا
طفل لا تزال علامات تلك الحادثة ظاهرة في رأسي واعلى جبينتي عندما
كنت على ما اذكر في الثالثة او الرابعة من عمري وما يقع الكاكر على عربة
كان يجرها بقل ولا ادري كيف التزمت منه للبطني برجله التي كان فيها
حذوة حديدية وقعت على الارض متزحنا بالدا... الفزرة ودلا... ذلك
الطبيب الذي كان اسمه سليم الحوري كما قالت لي امي وقال لي في ابني لكتنت
لقدت الحيازة - فكلمنا تعرض لجرح بسيط وارى نقطة دم تسيل اذكر تلك
الحادثة وادعوا لذلك الطبيب الذي طبعا صار في دار الاخرة ان برحه
ويسكنه الله ليسج جثاته...

(البقية ص ٢٢)

بك اقتل الموت!!

من قلب الغضب
اطلعت اليك
بلك اقتل الموت
الزاحف الى بيتي واتامل...

من الردم... من العيث
والجسد المتعصب...
امشقت اياما ستأتي
من خطوط فرق جبيني
وحزن مدينة
اضاعت قلبها
آيا انت
اني اراك... ولها...

ما زلت افتح عيني صباحا
ثم الردم... اا...

(ام القمح)

تعلم المدينة

عصيرا اعينهم
يرطوهم الى الساقية
يقطع النمل اوضاعهم
ويحملها الى كهوف العتمة والعفن
رمال مدينتهم تلتهم
كامرأة يوجهها الشبق والسعار
تضاضع اينا نعا
لفعل طفا بلذني
كذب الحمار...
عوى لعلم المدينة
امشقت سيفا واسفارا
واعطى لغة المدينة...

(ام القمح)

هكذا منذ الاصل

مشهد للبلور، رصيف للزيت

واين الجرة الكبرى

لاشمال الفصول

لقطرة ١٠

ومعهم سطر في دفاترك القديمة

قد سقطت على جبين القول مثلما

نجاة

لكن بأشجار الرياح

وليس في سفن التحوير

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

يا مقافاتي

فحاورني، لاني اكره الأذان

في كل اللغات

وكالدخان مررت في البلور

كي تأمل السفر المعروض

للهازل

بهاجس الركب الشريد

ونرجس الماء المكور

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

مفاجأة

لأنك قد رويت مشاهد البلور عنك

وما اضطجعت حقيبة ومنازل

بيني وأطال العشاء

فلا أنا متمكن في فسحة

كي أختلي فيها

فقد غير الأصل ملامحاً بصهيله

حتى الظهيرة والسباح

وما اضطجعت هناك ثانية

كأنك شرفنا الأصفحات منظر

بشرقة تجاور

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

يا مفاجأة أحاطتني هنا

ومن أريحا غريباً... ثم غريباً



كأنك ليلة أقصر من الشهبان.. والزفير

ضننا، قلها، سواد ليل أريحا الداني، فاستعدنا

خضرة عيوننا بعد أرق من سهر وسفر

وازاحت زرقعة الصبح من الوجه. كان قصر شام

خلائها تغطي بفرادة الوحدة. انه سيد الفنادق

طرا لا لأنه الأنفك والأجل والأكثر كياسة في

خدمته (وهو عكس ذلك تماماً) بل لأنه الوحيد

الوحيد الذي يفتح ذراعيه للأجساد القادمة،

بأرواحها المتعبة، وكأنه طالع من ركاب العصور

الوسطى مبنى ثقيل، صلد، محس بأفاس

التاريخ بخاراً على زجاج نوافذه، وذكريات

أخر أو من مجموعة ضد مجموعة برنة أخرى في تسمية صحيحة وسوف

تظل تلاخذه وتطارده وتقتض مضجعه إذا كان لا يزال كما وتلتعه في قبره

إذا كان قد صار ميلاً إلى يوم القيامة يوم الدين..

أجل يا حبيدي.. لقد قتلها ذلك العنصري البغيض بدافع من إهانة

العنصري الذي يؤمن به كل غاز وعنصري مثله من هؤلاء.. العنصريين الجدد

الذين يتسبون وراء خرافة بالية جداً ليس لها أساس من الصحة على

الأطلاق.. قاتما مثلاً تستر أولئك الغزاة القدامى الذين سبقهم بخرافات

بالية أيضاً لا تقي تلك الحقيقة بشيء.. مثل «هولاء» والصليبيين وأخيراً

هؤلاء «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى

مثلا «تالبيين».. أجل لقد قتلها ذلك العنصري البغيض الذي يتنسى إلى